تكملة العوامل الجرجانية

تأليف

إبراهيم بن حسن الكوراني

دراسة وتحقيق

الدكتور أحمد الگمي

مكتبة سيدا
للطباعة والنشر والتوزيع
ديار بكر - تركيا

تكملة
العوامل الجرجانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب	تكملة العوامل الجرجانية
المؤلف	إبراهيم بن حسن الكوراني
تحقيق	أحمد الكَمي
الناشر	مكتبة سيدا
عدد الصفحات	٥٠
قياس الصفحات	٢٤×١٧

SEYDA YAYINLARI
Arapça-Türkçe-Kürtçe Kitap
Basım-Yayın ve Dağıtım

Ali Emiri Cad. No:58/C (Eski Trafik Çay Bahçesi Karşısı) Yenişehir/D.bakır
+90 412 224 54 40 - Gsm: +90 537 240 78 40
seydakitabevi@hotmail.com
http://www.seydayayinlari.com

Genel Dağıtım
Harran Kitapevi

Sarayönü Cad. Yusufpaşa Cami Yanı 916. sk No:12 / Şanlıurfa
+90 414 215 88 83

Baskı: Kalkan Matbaa
Isbn: 978-605-9727-68-6

تكملة العوامل الجرجانية

تأليف:

إبراهيم بن حسن الكوراني

دراسة وتحقيق:

الدكتور أحمد گمي

ماردين- 2017

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أهل الحمد ومستحقه وأشهد أن لا إله لا الله وحده لا شريك له في إبداع خلقه، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فهذا الكتاب الجليل ألّفه العالم الشهير ملا إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري تكملة للعوامل الجرجانية باسم "**تكملة العوامل الجرجانية**" قمت بتحقيقه لطلبة العلوم المبتدئين.

وقد أدرتُ الكتابَ على قسمين: قِسمُ الدراسة وقسم التحقيق؛ أمّا قسمُ الدراسة فقد تناول حياة المؤلف وآثاره وقيمة الكتاب وأثره في الخالفين.

وأمّا قِسمُ التحقيق فقد قُمْتُ بنسخ الكتاب وضبط الشواهد ثم خرّجت الشواهد الشعرية والنثرية من مَظَانِّها، وكذلك آي الذكر الحكيم والأحاديث الشريفة ونسبت الأقوال إلى قائليها وعرّفت بالأعلام ثم أحلتُ ما سبق إلى مصادره الموثوقة.

وبَالله التوفيق وَأسأله العِصْمَةَ مما يَصِم لا ربَّ غيره وَلاَ مأمول إلاّ خَيْرُهُ عليه توكلت وَإليه أنيب.

الدكتور أحمد كَمي

ماردين-2017

القسم الأول

ترجمة الكوراني

هو الإمام أبو العرفان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني (برهان الدين، الشهرزوري، الكُردي، المدني). وُلد بشهران من جبال الكرد، 1025هـ. وأخذ العلم عن محمد شريف الكوراني الصديقي، ثم ارتحل إلى بغداد وأقام بها مدّة، ثم دخل دمشق، ثم إلى مصر، ثم إلى الحرمين. وتوفي في المدينة المنورة سنة 1690/1101.

مشايخه:

1- صفي الدين أحمد بن العارف بالله محمد المدني المعروف بالقشاشي.
2- ملا محمد شريف ابن القاضي محمود بن ملا كمال الدين الكوراني.
3- ملا عبد الكريم ابن العلامة ملا أبي بكر شارح المحرر المشهور بالمصنف.
4- ابن السيد هداية الله الحسيني الكوراني.
5- ملا أحمد الكردي المجلي.
6- نجم الدين ابن شيخ الإسلام بدر الدين الغزي.
7- الشيخ عبد الباقي الزرقاني الأزهري، وغيرهم رضي الله عليهم أجمعين.

أعماله:

1- إبداء النعمة بتحقيق سبق الرحمة.
2- إتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف.
3- إتحاف المنيب الأوّاه بفضل الجهر بذكر الله.
4- الاحتباك في أن النوم لا يضاد مطلق الإدراك.
5- إخبار الأحبار بأجوبة سؤالات أهل آطار.
6- إشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس.
7- إظهار القدر لأهل بدر.
8- الإعلام لما في قوله تعالى : {وعلى الذين يطيقونه فدية} من النسخ والإحكام.
9- الإعلان بدفع التناقض في صورة الأعيان.
10- إفاضة العلام بتحقيق مسألة الكلام.

11- اقتفاء الآثار بتوحيد الأفعال مع الكسب بالاختيار.

12- الإلماع المحيط بتحقيق الكسب الوسيط بين طرفي الإفراط والتفريط.

13- إمداد ذوي الاستعداد لسلوك مسلك السداد في التوحيد والصفات.

14- الأمم لإيقاظ الهمم.

15- إنباه الأنباه على تحقيق إعراب لا إله إلا الله.

16- الاهتمام بحكم إدراك المسبوق الركوع ولم ير الإمام.

17- التحريرات الباهرة لمباحث الدرة الفاخرة.

18- تحقيق التوفيق بين كلامي أهل الكلام وأهل الطريق ، أو (تدقيق التطبيق بين كلامي المشرّعين وأهل التحقيق).

19- التعريف بتحقيق التأليف.

20- تفسير آية إيمان فرعون.

21- تكملة القول الجلي في تحقيق قول الإمام زيد بن علي.

22- تكميل التعريف لكتاب في التصريف.

23- تنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد التجسيم والعينية والاتحاد والحلول.

24- جواب العتيد لمسألة أول واجب ومسألة التقليد.

25- الجواب الكافي عن مسألة إحاطة العلم المخلوق بغير المتناهي.

26- الجواب المحقُّ فيما هو الحقُّ.

27- الجواب المشكور عن السؤال المنظور.

28- جواب سؤالات الشيخ إسحاق بن جمعان.

29- جواب سؤالات أهل اليمن.

30- جواب سؤالات أهل جهر بلدة بساحل بحر الصين من بلاد جاوه.

31- جواب سؤالات عن قول تقبل الله والمصافحة خلف الصلوات.

32- حاشية شرح الأندلسية للقيصري في العروض.

33- حاشية على رسالة الوضع للإيجي.

34- ردُّ ما استشكل في بعض كلام محيي الدين بن عربي.

35- رسالة في آداب البحث والمناظرة مع شرحها.

36- رسالة في جواز رؤية الله تعالى.

37- شرح العقيدة الصحيحة.

38- ضياء المصباح في شرح بهجة الأرواح.

39- عجالة ذوي الإنتباه بتحقيق إعراب لا إله إلاّ الله.

40- العجالة فيما كتب محمد بن محمد القلعي سؤاله.

41- فيض الواهب بجواب سؤال أبي المواهب.

42- القول الجلي في تحقيق قول الإمام زيد بن علي.

43- مجلي المعاني على عقيدة الدواني.

44- مرقاة الصعود إلى صحّة القول بوحدة الوجود.

45- مسالك الإرشاد إلى الأحاديث الواردة في الجهاد.

46- المسلك الجليّ في حكم شطح الوليّ.

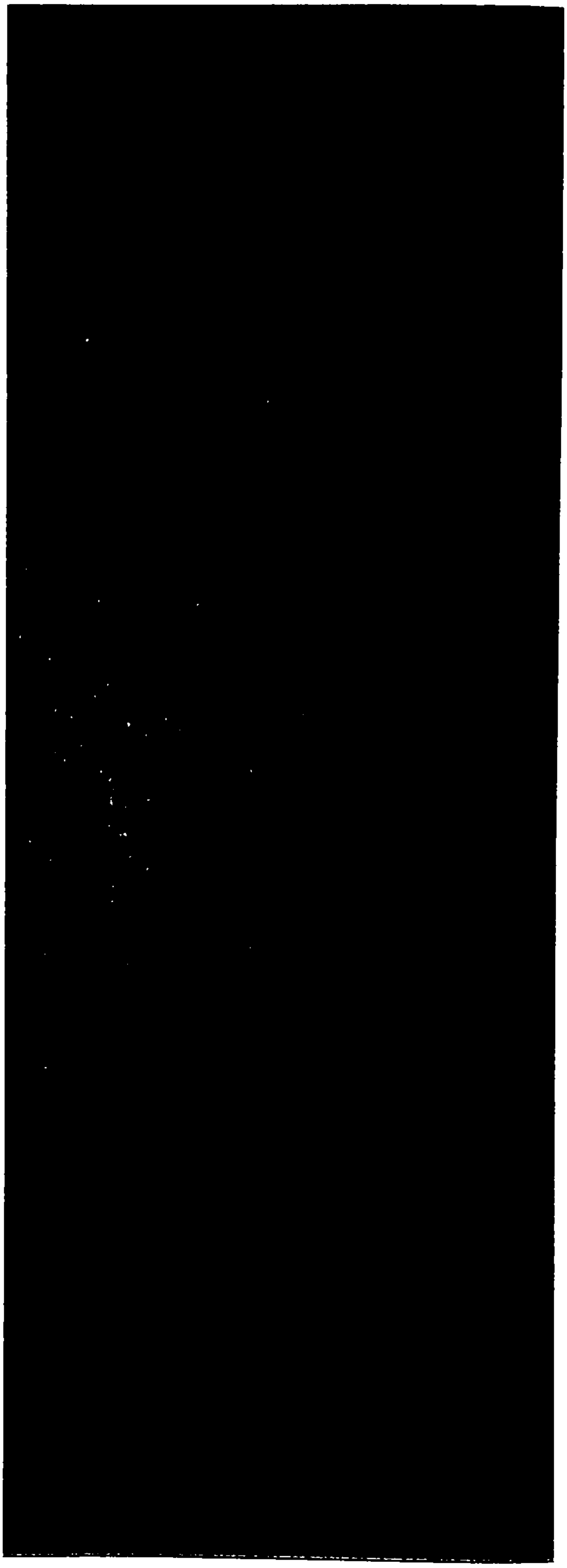
47- المسلك القويم في مطابقة تعلق الخبر لتعلق العلم القديم.

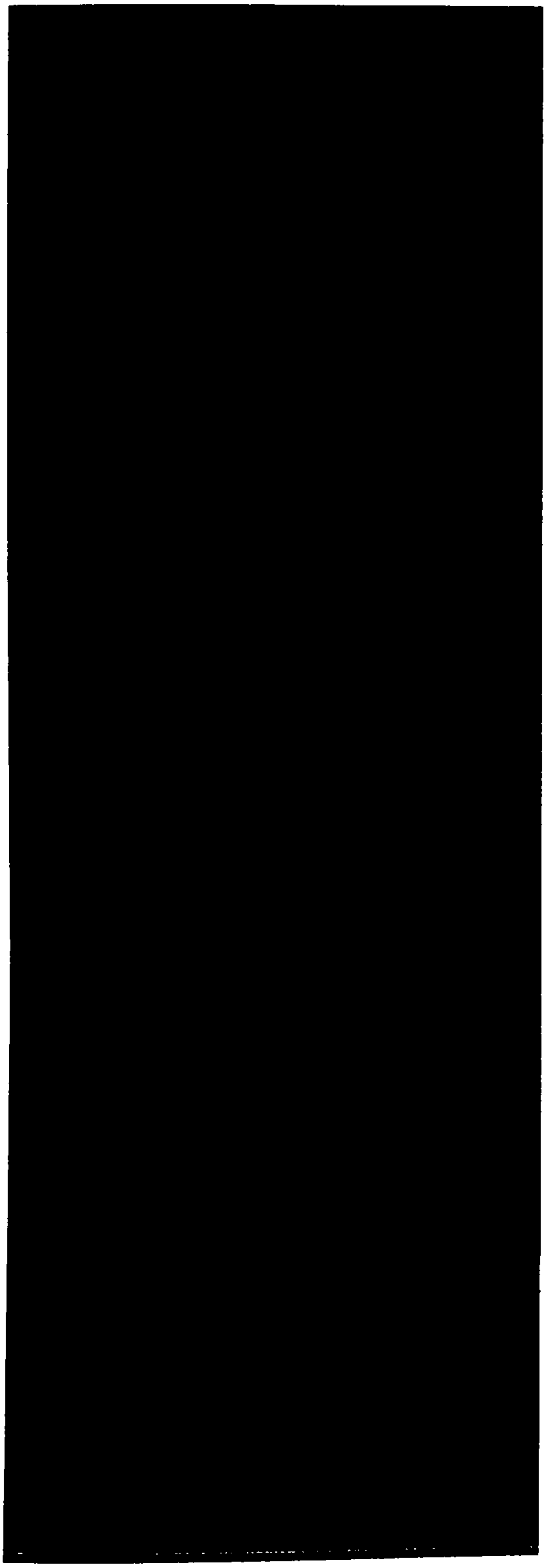
48- مطلع الجود بتحقيق التّنزيه في وحدة الوجود.

49- نبراسُ الإيناس بأجوبة أهل فاس.

50- النبراس الكاشف للالتباس الواقع في الأساس لعقائد طائفة سموا أنفسهم بالأكياس.

وعشرات أخرى من أعماله.





نموذج من النسخة التي توجد في مكتبة عاطف أفندي بإسطنبول برقم: 2441.

القسم الثاني

نصّ الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين.

الحمدُ للهِ الّذي لا يشغلُهُ سمعٌ ولا يحيطُ بهِ قياسٌ، وأنزلَ قرآناً عربياً نوراً ورحمةً وشفاءً وهدىً وبلاغاً للناسِ.

وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ الّذي بنى السقفَ المرفوعَ وجعلَها سبعاً شداداً وخفضَ الأرضَ فراشاً بسيطاً ونصبَ عليها الجبالَ الرواسي أوتاداً، وأشهدُ أنَّ سيّدَنا محمداً عبدُهُ ورسولُهُ المعربُ عنْ مبتدَإِ نبوّتِهِ خبرَ: {كنتُ نبيّاً وآدمُ بينَ الروحِ والجسدِ}،[1] والفاتحُ لبابِ الرحمةِ والشفاعةِ بإذنِ اللهِ خاتمُ النبيينَ فلا نبيَ بعدَهُ ولا رسولَ إلى الأبدِ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ صلاةً وسلاماً فائضَي البركاتِ في السكناتِ والحركاتِ على الحاضرِ والبادي، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ وتابعيهم، ومَنْ نحا نحوَهم مِنْ كلِّ عاملٍ سماعاً وقياساً، لفظاً ومعنىً، عددَ خلقِ اللهِ بدوامِ اللهِ الملكِ الجوادِ.

أمّا بعدُ: فهذهِ العواملُ الجرجانيَّةُ أُضيفُ إليها[2] المشهورَ المتداولَ منْ رسالتِها ما تُرِكَ فيها منْ معانِيها وأحكامِها على حسبِ التيسيرِ لا الاستيعابِ، واللهُ المسؤولُ أنْ ينفعَ بهِ الطلابَ إنَّهُ وليُّ النفعِ والإمدادِ في كلِّ باب، وهوَ حسبِي ونعمَ الوكيلُ وإليهِ المرجعُ والمآبُ.

تمهيدٌ: النحْوُ: علمٌ بقواعدَ يُعرفُ بها كيفيةُ تركيبِ الكَلِمِ لتأديةِ أصْلِ المعنى.

وغايتُهُ: الاحترازُ عنِ الخطإِ في التركيبِ.

وموضوعُهُ: الكلماتُ منْ حيثُ وقوعُها في التركيبِ.

---

[1] راجع: الجامع الصغير للسوطي، 2/400، رقم الحديث: 6424.

[2] في الأصل (أضيفَ إليَّ) ولعل الصواب ما أثبتناه.

الكلمةُ: لفظٌ وُضِعَ لمعنىً مُفردٍ، وهيَ اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ، لأنَّ معناها إنِ استقلَّ بالمفهوميّةِ منْ لفظِها فإمَّا معَ عدمِ الاقترانِ بأحدِ الأزمنةِ الثلاثةِ وهوَ الاسمُ أو معَ الاقترانِ وهوَ الفعلُ وإنْ لمْ يستقلَّ لتوقّفِهِ على ذكرِ ما هوَ حالةٌ لهُ فهوَ حرفٌ.

الكلامُ: قولٌ مفيدٌ بالقصدِ ولا يتحقّقُ إلاّ في اسمينِ أوْ في فعلٍ واسمٍ، نحوُ: "قامَ زيدٌ"، و"زيدٌ قائمٌ"، والجملةُ أعَمُّ.

والاسمُ؛ مُعربٌ ومَبنيٌّ، لأنَّهُ إنْ وقعَ في التركيبِ بحيثُ يتحقّقُ معَهُ عاملُهُ ولمْ يناسبْهُ مَبنيُّ الأصلِ الّذي هوَ الحرفُ والماضي والأمرُ بغيرِ اللامِ فهوَ المعربُ، وحكمُهُ أنْ يختلفَ آخرُهُ باختلافِ العواملِ؛ لفظاً أو تقديراً، وإنْ لمْ يقعْ في التركيبِ كذلكَ أو وقعَ ناسبَ مَبنيَّ الأصلِ فهوَ المبنيُّ ويلزمُهُ ما بُنِيَ عليهِ فلا يختلفُ آخرُهُ باختلافِ العواملِ.

والعاملُ: مَا أوجبَ كونَ آخرِ الكلامِ على وجهٍ مخصوصٍ؛ والعواملُ في النحوِ على مَا ألّفَهُ الشيخُ الإمامُ عبدُ القاهرِ الجرجانيّ – رحمة اللهِ عليهِ – مِائة عاملٍ: لفظيةٌ ومعنويةٌ.

واللفظيّةُ منها على ضربينِ: **سماعيّةٌ** لا ضابطةَ لعلمِها يُقاسُ بها عليها مَا لمْ يُسمعْ؛ **وقياسيّةٌ** لعلمِها ضابطةٌ يُقاسُ بها عليها ما لمْ يُسمَعْ؛

فالسماعيةُ منها أَحَدٌ وتسعونَ عاملاً.

والقياسيّةُ سبعةُ عواملَ.

والمعنويّة منها عددانِ.

وتتنوّعُ السماعيةُ منها على ثلاثةَ عشرَ نوعاً.

النوعُ الأوّلُ

حُرُوفٌ تَجُرُّ الْاِسْمَ فَقَطْ: وَتُسَمَّى حُرُوفَ الْإِضَافَةِ وَحُرُوفَ الْجَرِّ؛

اعلمْ أنَّ الجارَّ معَ المجرورِ يُسمَّى ظرفاً تشبيهاً لهُ بالظرفِ المصطلحِ الّذي هوَ مَا فُعِلَ فيه فعلٌ مذكورٌ منْ زمانٍ أو مكانٍ لاحتياجِهِ إلى الفعلِ، ومعناهُ احتياجُ الظرفِ إليهِ؛ ثمَّ الظرفُ إمّا مستقرٌّ وهوَ ما تعلّقَ بعاملٍ مقدّرٍ وكانَ لهُ محلٌّ منَ الإعرابِ، نحوُ: "زيدٌ في الدارِ"، أيْ: مستقرٌّ أوِ استقرَّ، و﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ﴾ [البقرة: 178] أي: مقتولٌ أو يُقتَلُ، فالظرفُ في المثالينِ مرفوعُ المحلِّ على أنَّهُ قائمٌ مقامَ فاعلٍ مَرَّ، ومثالُ مَا تعلّقَ بمقدّرٍ نحوُ: "بِاسمِ اللهِ"، والتقديرُ: "أبتدِئُ "باسمِ اللهِ" أوْ "أبتدئُ مُتيمّناً "باسمِ اللهِ"، فالظرفُ في التقديرِ الأوّلِ متعلقٌ بـ"أبتدِئُ"، والمجرورُ هوَ منصوبُ المحلِّ على أنَّهُ مفعولٌ لـ"أبتدئُ"، والتقديرُ الثاني بـ"متيمّناً"، والجارُّ والمجرورُ ظرفٌ مستقرٌّ منصوبُ المحلِّ على أنَّهُ حالٌ منْ فاعلِ "أبتدِئُ" لسدِّهِ مسدَّ عاملِهِ المقدّرِ الواقعِ حالاً، أعني: "متيمّناً"، وظرفُ لَغوٍ منْ حيثُ تعلّقُهُ بِهِ؛ فكلٌّ ما حصلَ لمجموعِهِ محلٌّ، فلمجرورِهِ محلٌّ آخرُ منهُ بهذا العاملِ، ويظهرُ محلُّ المجرورِ بما إذا وُضِعَ موضعَ عاملِهِ اللازمِ المتعدّي بالحرفِ عاملٌ متعدٍّ بنفسِهِ يناسبُهُ ترادفاً أو لزوماً كما تقولُ في "مررتُ بزيدٍ"، "جاوزتُ زيداً"، أو "لابستُهُ بالمرورِ بهِ"، وفي "مُرّ بِعَمْرٍو"، و"جُووِزَ عَمْراً"، و"لوبسَ هو بالمرورِ بهِ"، وفي "باسمِ اللهِ عليّ"، التقديرُ الأول: "ألابسُ اسمَ اللهِ بالابتداءِ بهِ"، وفي التقديرِ الثاني: "أبتدئُ مُلابساً اسمَ اللهِ بالتيمّنِ بهِ"، وإنما سُمّي لغواً لوقوعِهِ فَضْلةً في الكلامِ غالباً، فكأنَّهُ لغوٌ.

ثمَّ الحروفُ الجارّةُ سبعةَ عشرَ حرفاً:

"الباءُ": للإلصاقِ: وهوَ **حقيقيٌّ**؛ نحوُ: "بهِ داءٌ"، و"أمسكتُ بزيدٍ" إذا قبضْت على شيءٍ مِنْ جسمِهِ أو ثوبه، فالإلصاقُ لا يقتضي الاستيعابَ، فلا يلزمُ من قولِهِ: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: 6] الاستيعابَ على أنَّ **"الباءَ"** للإلصاقِ، وهوَ الأصلُ لا للتبعيضِ ولا زائدةً، **ومجازيٌّ**؛ نحوُ: "مررتُ بزيدٍ"، و"مُرَّ بعمرٍو".

وللتعديةِ: نحوُ: "ذهبتُ بزيدٍ"، و"انطلقتُ بعمروٍ"، ومنهُ: "أحْسِنْ بزيدٍ" عندَ الأخفشِ.[3]

وللاستعانةِ: نحوُ: "كتبتُ بالقلمِ".

وللسببيةِ: نحوُ: قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ [البقرة: 54] ومنهُ التجريديَّةُ في نحوِ: "لقيتُ بزيدٍ أسداً".

وللمصاحبةِ والملابسةِ: نحوُ: "دخلتُ عليه بثيابِ السفرِ"، ومنهُ التجريديّةُ في مثلِ قولِهِ: "من الطويلِ"

وَشَوْهَاءَ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَغَى بمستلئِمٍ مثلَ الفتيقِ المرحّلِ[4]

وللظرفيةِ: نحوُ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: 123]، ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ [القمر: 34].

وللبدليةِ: كقول الحماسي: "من البسيط"

فليتَ [لِي] بهِمْ قوماً[5]

[و]للمقابلةِ: نحوُ: "اشتريتُهُ بألفٍ".

وللمجاوزةِ: نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: 59] إنْ لمْ يُعَلّقْ بـ"خبير" أوّلاً ضمّنَ السؤالُ معنى "الاعتناء" و"التضمين" أنْ يُقصدَ بلفظِ فعْلٍ معناهُ الحقيقيُّ، ويلاحظُ معَهُ معنى فعْلٍ آخرَ يُناسبُهُ ويدلُّ عليه بذكرِ شيءٍ منْ متعلقاتِ الآخرِ فتارةً يجعلُ المذكورَ أصلاً في الكلامِ،

---

[3] هو سعيد بن مسعدة المجاشي بالولاء، المعروف بالأخفش الأوسط (أبو الحسن)، نحوي، لغوي، عروضي، مات سنة 830/215. راجع: معجم المولفين، 231/4.

[4] لم أعثر على من نُسِبَ له هذا البيت.

[5] البيت لقريط بن أنيف وبتمامه كذا: "فليت لي بهم قومًا إذا ركبوا.... شنوا الإغارة فرسانًا وركبانا". راجع: شرح الأشموني لألفية ابن مالك، 88/2.

والمحذوفَ قيداً على أنَّهُ حالٌ، وتارةً يعكسُ، والأوّلُ أولى، فالتقديرُ في الآيةِ: "فاسألْ مُعْتنياً بهِ" أو "فاعتنِ بهِ سائلاً".

وللاستعلاءِ: كقولِهِ: "من الطويل"

أَربٌّ يبولُ الثُّعْلُبانُ بِرَأْسِهِ[6]

وللتبعيضِ: نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: 6] إنْ لمْ يضمّنْ معنى الشربِ الالتذاذَ.

وللقسمِ: ولكونِها أصْلُ حروفِهِ خُصَّتْ بجوازِ ذكرِهِ الفعلَ معَها، نحوُ: "أقسمُ باللهِ ليُفعلنَّ"، ودخولِها على الضميرِ، نحوُ: "بكَ لَأفعلنَّ"، واستعمالِها في القَسَمِ الاستعطافيِّ، قولُهُ: "من الطويل"

بعيشِكِ يا سلمَى ارْحمي ذا صبابةٍ[7]

ولانتهاءِ الغايةِ: نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ [يوسف: 100] إنْ لمْ يُضمّنْ معنى "لَطِفَ".

وللتفديةِ: نحوُ: "بِأَبِي وَأُمِّي".

وللتوكيدِ: أو نحوُ: تزيُّن[8] أولهُما على ما يستفادُ بحسبِ خصوصِ المقامِ، وهيَ الزائدةُ سماعاً في الفاعلِ وجوباً في نحوِ: "أَحْسِنْ بِزَيْدٍ" في قولِ الجمهورِ؛ إنَّ الأصلَ: "أَحْسَنَ زَيْدٌ" بمعنى "صَارَ ذَا حُسْنٍ"، ثمَّ غُيِّرَتْ صيغةُ الخبرِ إلى الطلبِ، وغالباً في نحوِ: ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الرعد: 43]، وضرورةً في نحوِ قولِهِ: "منَ الوافرِ"

6 هذا صدر بيت لـغاوي بن ظالم السلمي، وقيل هو لأبي ذر الغفاري، وقيل هو لعباس بن مرداس السلمي، وعجزه: "لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيهِ الثَّعَالِبُ". راجع: لسان العرب، 101/2.

7 البيت بلا نسبة، وعجزه: " أَبَى غَيرَ مَا يُرْضِيكِ فِي السِّرِّ وَالجهْرِ". راجع: المعجم المفصل في شواهد العربية، 545/3.

8 هكذا في الأصل، ولم يتّضح لي ما المقصود بـ"التَزَيُّنِ"، لأني لم أجد هذه الكلمة في كتب الحروف المعاني.

أَلَمْ يَأْتِيكَ[9] وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي   بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ[10]

وقيلَ: "الباء" متعلّقة بـ"تنمي"، وفاعلُ "يأتي" مُضمرٌ راجعٌ إلى "نبأ" على مذهبِ البصريّينَ في التنازعِ، وفي المفعولِ، نحوُ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195]، وكثرتْ في مفعولِ: "عرفتَ ونحوِهِ"، وفي المبتدأِ، نحوُ: "بحسبِكَ زيدٌ" و"خرجتُ فإذا بزيدٍ" و"كيفَ بكَ إذا كانَ"، كذا في الخبرِ الموجَبِ، نحوُ: "حسبُكَ زيدٌ"، و"بحسبِكَ زيدٌ" على قولٍ؛ وقياساً في الخبرِ في الاستفهامِ بـ"هلْ"، نحوُ: "هلْ زيدٌ بقائمٍ؟"، والنفي بـ"ليسَ"، نحوُ: "ليسَ زيدٌ براكبٍ"، وبـ"ما"، نحوُ: "ما زيدٌ بجالسٍ"، وبـ"لا" التبرئةِ نحوُ: "لا خيرَ بخيرٍ بعدَهُ النارُ" إذا لمْ تُحمَلْ على الظرفيةِ.

و"مِنْ": **لابتداءِ الغايةِ**: وتقعُ في المكانِ، نحوُ: "صرتُ منَ البصرةِ إلى الكوفةِ"، وفي الزمانِ، نحوُ: "مُطِرنَا منَ الجمعةِ إلى الجمعةِ"، وفي غيرِهما، نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾ [النمل: 30]، ونحوُ: "أعوذُ باللهِ منَ الشيطانِ الرجيمِ"، أيْ: "ألتجئُ إليهِ منهُ"، وقدْ يُقْصدُ إلى كونِ مدخولِها مبدأُ الأمرِ منْ غيرِ ملاحظةِ منتهىً وغيرِهِ، فلا تقعُ بعدَها "إِلَى" فتكونَ لمجرّدِ الابتداءِ، نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ [الحج: 5]، وقدْ يُلاحظُ معَ ذلكَ، أيْ: منشئيّةُ مَدخولِها لأمرٍ منْ غيرِ مُلاحظةِ مُنتهى اتّصالِ ذي المبدإِ بالمبدإِ فتُسمّى اتّصاليةً، نحوُ قولِهِ صلى الله عليه وسلم: {أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى}[11] أو تجريدِ أمرٍ يماثلُ المدخولَ في صفتِهِ منهُ مبالغةً فتُسمَّى تجريديةً، نحوُ: "رأيتُ منكَ أسداً"، أو زيادةَ شيءٍ آخرَ عليهِ، إمّا في الارتفاعِ أو في الانحطاطِ وتُسمَّى تفضيليَّةً، نحوُ: "زيدٌ أفضلُ منْ عمرٍو وَأحقرُ منْ بكرٍ"، وبِمَا نبّهنَا عليهِ منْ عدمِ ملاحظةِ المنتهى في هذهِ الأقسامِ الأربعةِ المستلزمِ لعدمِ وقوعِ "إِلَى" بعدَها؛ ظهرَ ضعفُ ما زعمَه ابنُ مالك[12] منْ أنَّ "مِنْ" التفضيليّةَ للمجاوزةِ بـ"نا" إلى أنَّهُ لا تقعُ على أنّه رُدَّ بأنّها لو كانتْ للمجاوزةِ لصحَّ في موضعِها "عنْ".

---

[9] يأتيك: فعل مضارع مجزوم بالسكون خلافا لما هو متعارف عليه.

[10] البيت لقيس بن زهير. راجع: المعجم المفصل في شواهد العربية، 357/2.

[11] راجع: صحيح مسلم، ص: 979، رقم الحديث: 2404.

[12] هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، ولد بجيّان الأندلس سنة 1203/600، ومات في دمشق سنة 1274/672، ودفن بها. له تصانيفُ كثيرة أهمها "كتاب ألفية". راجع: بغية الوعاة، 130/1.

وللتبيينِ: نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ﴾ [الكهف: 31]، ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: 30].

وللتبعيضِ: نحوُ: "أخذتُ منَ المالِ".

وللتعليلِ: نحوُ قولِه تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [نوح: 25].

وللبدلِ: نحوُ: ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ [التوبة: 38]، ومنهُ: {وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ}[13] على وجهٍ، وبمعنى "عنْ"، نحوُ: "انفصلتُ منهُ"، وبمعنى "في"، نحوُ: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: 9]، وبمعنى "على"، نحوُ: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ﴾ [الأنبياء: 77].

وللفصلِ: نحوُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: 220]، وقدْ تُزادُ إذا تقدّمَها نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ بـ"هلْ" جارّةً لنكرةٍ فاعلٍ أو مفعولٍ بهِ أو مبتدأٍ؛ إمَّا للتنصيصِ على العمومِ، نحوُ: "ما جاءَني منْ رجلٍ"، ومنهُ: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ [الأنعام: 59]، و"ما رأيتُ مِنْ رجلٍ"، ومنهُ: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ﴾ [المؤمنون: 91]، ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: 62]، و"لا يقمْ مِنْ رجلٍ"، و"لا تضربْ مِنْ رجلٍ"، و"هلْ جاءَكَ مِنْ رجلٍ"، و﴿هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك: 3]، و﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ [فاطر: 3]؛ وإمّا لتوكيدِ العمومِ، نحوُ: "ما جاءَني مِنْ أحدٍ"، و"ما رأيتُ مِنْ أحدٍ خيرٌ منكَ"، و"لا يقمْ مِنْ أحدٍ"، و"لا تضربْ مِنْ أحدٍ"، و"هلْ عادَ مِنْ أحدٍ؟"، و"هلْ رأيتَ مِنْ أحدٍ؟"، و"هلْ مِنْ أحدٍ في الدارِ؟"؛ وأجازَهُ الكوفيّونَ في نحوِ: "قدْ كانَ مِنْ مطرٍ"، والأخفشُ في نحوِ قولِهِ تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: 34]، وتأوّلَ بأنَّ التقديرَ: "قدْ كانَ هوَ"، أيْ: "كائنٍ منْ جنسِ المطرِ"، و"لقدْ جاءكَ هوَ"، أيْ: "جاءٍ مِن الخبرِ كائناً منْ نبإِ المرسلينَ".

---

[13] راجع: صحيح مسلم، ص: 196، رقم الحديث: 471.

و"**إِلَى**": **لانتهاءِ الغايةِ**: نحوُ: "سرتُ منَ البصرةِ إلى الكوفةِ"، و"منَ الظهرِ إلى العصرِ"، و"قرأتُ القرآنَ منْ أوّلِهِ إلى آخرِهِ"؛ وبمعنى "**مَعَ**"، نحوُ: "الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِلٌ".[14]

وللتبيينِ: نحوُ: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [يوسف: 33]؛ وبمعنى "**اللامِ**"، نحوُ: "والأمرُ إليكَ" إنْ لمْ يُعلّق بنحوِ "موكولٌ"؛ وبمعنى "**في**"، نحوُ: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [النساء: 87] إنْ لمْ يُعلّقْ بنحوِ "مفضينَ".

وللابتداءِ: كقولِهِ: "منَ الطويلِ"

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتَ بِالْكُورِ فَوْقَهَا   أَ يُسْقَى فَلاَ يَرْوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَا؟[15]

قِيلَ وبمعنى "**عندَ**"، كقولِهِ: "منَ الكاملِ"

انْفَصَلَتْ منهُ الشبابُ وذِكْرُهُ   أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[16]

وقِيلَ بلْ هيَ للتبيينِ وللتوكيدِ: وهيَ الزائدةُ، نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: 37] في [عند] مَنْ قرأَ بفتحِ الواوِ.

و"**حَتَّى**": **لانتهاءِ الغايةِ** على وجهِ التقصّي شيئاً فشيئاً، ومنْ ثَمَّ لمْ يصحَّ "كتبتُ حتّى زيدٌ" بخلافِ "**إلى**" فضعفَتْ في معنى الانتهاءِ، ومنْ ثمَّ لا يُقابلُ بها الابتداءُ، فلا يُقالُ: "سرتُ منَ البصرةِ حتّى الكوفةِ" كمَا يُقالُ: "إلى الكوفةِ"، وتختصُّ بالظاهرةِ خلافاً للكوفيينَ والمبرّد[17] ولكونِهِ آخرَ جزءٍ من شيءٍ، نحوُ: "أكلتُ السمكةَ حتَّى رأسَها" أوْ ملاقياً لهُ، نحوُ: "قمتُ البارحةَ حتَّى الصباحَ"، وبوقوعِ المضارعِ المنصوبِ بـ"أَنْ" مضمرةٍ بعدَها وحينئذٍ؛ فإمّا **للانتهاءِ**، نحوُ: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ

---

[14] مَثَلٌ شهيرٌ، راجع: لسان العرب، 71/5.

[15] البيت لابن أحمر في ديوانه، ص: 84.

[16] البيت لأبي كبير الهذلي. راجع: شرح شواهد المغني، 1/ 226.

[17] هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرّد، إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، مات سنة 899/286. راجع: الأعلام للزركلي، 144/7.

يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: 91]؛ وإمَّا **للتعليلِ**، نحوُ: أسلِمْ حَتَّى تدخلَ الجنةَ أوْ **للاستثناءِ**، نحوُ: "منَ الكاملِ"

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولُ سَمَاحَةً   حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ[18]

وليستِ الداخلةَ على الماضي بجارةٍ خلافاً لابنِ مالكٍ، ولا الداخلةَ على "إذا" خلافاً للأخفشِ ولهُ، بلْ هي ابتدائيّةٌ، ويستأنفُ بعدَها الجملُ كالداخلةِ على المضارعِ المرفوعِ والاسميّةِ، ويدخلُ ما بعدَها فيما قبلَها غالباً، لا وجوباً بعكسُ "إلى".

و"**في**": **للظرفيةِ**؛ إمّا حقيقيّةٌ مكانيّةٌ، نحوُ: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ [التوبة: 25]، و"المالُ في الكيسِ" أو زمانيّةٌ، نحوُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: 1]، "والصومُ في اليومِ"؛ وإمَّا مجازيةٌ، نحوُ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة: 179]، و﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ [الشورى: 11].

وللاستعلاءِ: نحوُ: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: 71]، وبمعنى "إلى" نحو: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: 9].

وللمقايسةِ: وهيَ الداخلةُ بينَ مفضولٍ سابقٍ وفاضلٍ لاحقٍ، نحوُ: ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة : 38].

وللتوكيدِ: وهيَ الزائدةُ في الضرورةِ، نحوُ قولِهِ: "منَ الرجزِ"

أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا   تَخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرَنْدَجَا[19]

إنْ لمْ يحملْ على التجريدِ.

---

[18] البيت لمحمد بن قيس بن أبي شمربن عميرة عبد الله بن فرعان بن الأسود الكندي. راجع: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 1250/3.

[19] هذا الرجز لسويد بن أبي كاهل اليشكري. راجع: شرح شواهد المغني، 1/ 486.

وفي السعةِ: نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾ [هود: 41] إنْ لمْ يقدّرْ لـ"اركبُوا" مفعولاً أيِ "الماءَ"، ولا فُسِّرَ بمعنى "ادخلُوا" أو "سيرُوا".

و"اللامُ": للاستحقاقِ: نحوُ: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: 2].

وللاختصاصِ: نحوُ: "الجنةُ للمؤمنينَ" و"أدومُ لكَ ما تدومُ لي".

وللملكِ: نحوُ: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: 2]، وَقدْ يكتفى بالاختصاصِ عنِ الآخرينَ.

وللتمليكِ: نحوُ: "وهبتُ لزيدٍ ديناراً"، أو لشبهِ التمليكِ، نحوُ: ﴿خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ [الروم: 21].

وللتعليلِ: نحوُ: "ضربتُهُ للتأديبِ"، ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَاسِ﴾ [النحل: 44]، ومنهُ الثانيةُ في نحوِ: "يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو"؛

ولتوكيدِ النفي: وتُسمَّى "لَامَ الْجُحُودِ"، نحوُ: "ما كانَ زيدٌ لِيفعلَ"، أيْ: "ما كانَ قاصداً لِأنْ يفعلَ"، وَ﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: 137]، وبمعنى "**إِلَى**"، نحوُ: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ [الزلزلة: 4]، وبمعنى "**عَلَى**"، نحوُ قولِهِ: "من الطويل"

وَخَرّ صريعاً لليديْنِ وللفمِ[20]

وبمعنى "**فِي**"، نحوُ: {مَضَى لِسَبِيْلِهِ}[21] وبمعنى "**عِنْدَ**"، تُسمَّى "لَامَ التَارِيخِ"، نحوُ: "كتبتُهُ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ"، وبمعنى "**مَعَ**"، نحوُ قولِهِ: "منَ الطويلِ"

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا، كَأَنِّي وَمَالِكاً   لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعاً[22]

---

[20] لم أعثر على قائله.

[21] راجع: صحيح مسلم، ص: 446، رقم الحديث: 1154.

وبمعنى "مِنْ"، نحوُ: "سمعتُ لهُ صراخاً".

للتبليغِ: نحوُ: "قلتُ لهُ" و"أذنتُ لهُ"، وبمعنى "عَنْ"، نحوُ: قالَ تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ [الأحقاف: 11].

وللصيرورةِ: وتُسمَّى "لاَمَ الْعَاقِبَةِ" و"لاَمَ الْمَآلِ"، نحوُ: "من الوافر"

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ[23]

وللقسمِ والتعجُّبِ معاً: ويختصُّ باسمِ اللهِ، كقولِهِ: "من البسيط"

لِلهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ[24]

ونحوُ: "للهِ لا يؤخِّرُ الأجلَ".

وللتعجبِ فقطْ: نحوُ: "يا للماءِ" و"يا للعُشبِ"، ونحوُ: "يا لكَ رجلاً عالماً"، "للهِ درُّهُ فارساً!"، و"للهِ هذا الدهرُ كيفَ تردّدَ"؛

وللتعديةِ: نحوُ: "ما أَضْربَ زيداً لِعمرو" وكذا مثّلَ لها ابنُ هشامٍ،[25] وجعلَ الطِّيبِيُّ،[26] منها قولَ أبي هريرةَ: "صلَّى لنَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم "، أيْ: "جعلَنا مصلّينَ ورآهُ".

وللتبيينِ: وهيَ إنْ تعلّقتْ بمذكورٍ منْ فعلِ تعجّبٍ أو اسمِ تفضيلٍ مفهميْن حُبّاً أو بُغضاً، نحوُ: "ما أحبّني لِفلانٍ"، و"زيدٌ أحبُّ من عمرٍو لِبكرٍ"، فهيَ لتبيينِ مفعوليةِ مجرورِها منْ فاعليتِها وبمقدورٍ، فهيَ إمّا لتبيينِ مفعوليةِ مجرورِها، نحوُ: "سقياً لزيدٍ، وجدعاً لهُ" أو فاعليتِهِ، نحوُ: "تباً لزيدٍ، وويحاً لهُ"؛

---

22 البيت لمتمم بن نويرة. راجع: شرح شواهد المغني، 2/ 565.

23 البيت لأبي العتاهية، هذا صدر البيت وعجزه كذا: "فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إلى تَبَابِ". راجع: ديوان أبي العتاهية، ص: 46.

24 البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وعجزه: "بمشمخر به الظيان والآس". راجع: لسان العرب، 387/7.

25 هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، المعروف بابن هشام (جمال الدين، أبو محمد)، نحوي، مات سنة 1360/761.راجع: معجم المؤلفين، 163/6.

26 هو أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي الصالحي الدمشقي الشافعي، فقيه، نحوي، توفي بدمشق سنة 1572/979. راجع: معجم المؤلفين، 146/1.

تُزادُ للتوكيدِ: وهيَ أنواعٌ: منها داخلةٌ على مفعولِ[27] الفعلِ المتعديّ مذكوراً بعدَهُ، نحوُ قولِهِ: "من الكامل"

[مُلْكاً] أجارَ لمسلمٍ ومعاهدٍ[28]

ومنهُ: "ردفَ لَكُم" إنْ لمْ يُضَمَّنْ معنى "اقْتَرَبَ"؛ ومنها المعترضةُ بينَ المتضايفينِ، وتسمَّى المقحمةَ، نحوُ: "يا بؤسَ لِلحربِ"، ومنْ ذلكَ قولُهُ: "لا أبا لزيدٍ، ولا أخا لهُ، ولا غُلامَيْ لهُ"، على قولِ سِيبَوَيْهِ[29] إنَّ اسمَ "لا" يُضافُ، وأمّا على قولِ مَنْ جعلَ الاسمَ شبيهاً بالمضافِ والظرفِ صفةً لهُ، وعلى قولِ مَنْ جعلَهُ مفرداً على لغةِ مَنْ قالَ: "من الرجز"

إنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا[30]

وجعلَ حذفَ النونِ على وجهِ الشذوذِ، وجعلَ الظرفَ خبراً.

فاللامُ للاختصاصِ: ومنهَا: **"لاَمُ الْمُسْتَغَاثِ"** عندَ الْمُبَرِّدِ، نحوُ: "يا لَزيدٍ"، وهيَ عندَ ابنِ جِنّي[31] متعلقةٌ بحرفِ النداءِ، وعندَ الأكثرينَ بفعلِهِ، فإنْ كُسِرَتْ فتعليليةٌ، لأنَّ مدخولَهُ مستغاثٌ لأجلِهِ، والمستغاثُ محذوفٌ، فإنْ قلتَ: "يا لكَ"، أو "يا لِي"، فالوجهانِ [جائزان][32] فكذلكَ عندَ ابنِ جِنّي.

وأمّا **"لاَمُ التَّقْوِيَةِ"** فلها منزلةٌ بينَ الزائدةِ المحضةِ والمتعديَّةِ المحضةِ، وَمنْ ثَمَّ صحَّ تعلّقُها بالعاملِ والمرادُ حذفُها، ثُمّ ضعفَ العاملُ؛ إمّا بتأخرِهِ، نحوُ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: 43] أوْ بكونِها فرعاً في العملِ، نحوُ: "ضربِي لزيدٍ حسنٌ"، و"أنتَ ضاربٌ لعمرٍو"، ونحوُ: ﴿مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ﴾ [البقرة: 41]، وَ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيْدُ﴾ [البروج: 16]، ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾ [المعارج: 16].

---

27 في الأصل: "المفعول".

28 البيت لابن ميادة، وصدره: "وملكت ما بين العراق ويثرب". راجع: شرح شواهد المغني، 2/ 580.

29 هو عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (أبو بشر)، أديب، نحوي، مات سنة 796/180. راجع: معجم المؤلفين، 10/8.

30 الرجز لرؤبة، وعجزه: "قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا". راجع: مغني اللبيب، 1/ 38؛ وشرح المفصل، 1/ 53.

31 هو عثمان بن جني الموصلي (أبو الفتح)، أديب، نحوي، صرفي، لغوي، مات سنة 1001/392. راجع: معجم المؤلفين، 251/6.

32 في الأصل: "يا لك فالوجهان أو يا لي".

وَ"رُبَّ": **للتقليلِ**: نحوُ: "رُبَّ رجلٍ جوادٌ في الدارِ" أو "لقيتُهُ" أو "لقيتُ"، و"رُبَّ رجلٍ كرمَ أبوه في الدارِ" أو "لقيتُهُ"، و"رُبَّ رجلٍ أبوه عالمٌ في الدارِ" أو "لقيتُهُ" أو "لقيتُ"؛ ويُستعملُ **للتكثيرِ** كثيراً في مقامِ الافتخارِ، كقولِهِ: "منَ الطويلِ"

فَيَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ ... بِآنِسَةٍ كَأَنّهَا خَطُّ تِمْثَالِ[33]

والتخويفِ: نحوُ: قولِهِ صلى الله عليه وسلم : {رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}[34] ويزادُ **"ما"** بعدَها فتَكُفُّهَا عنِ العملِ غالباً، والأكثرُ حينئذٍ دخولُها على الماضي، نحوُ قولِهِ: "رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ"، وقدْ لا يكفُّها، نحوُ قولِهِ: "منَ الخفيفِ"

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ[35]

و**"عَلَى"**: **للاستعلاءِ حقيقةً**:

إمّا حسّياً، نحوُ: "زيدٌ على السطحِ" أو معنويّاً، نحوّ: قولِهِ تعالى: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [الإسراء: 21] أوْ مجازاً، نحوُ: "ماتَ على النارِ"؛

وللمصاحبةِ: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ [البقرة: 177].

وللمجاورةِ: كقولِهِ: "منَ الوافرِ"

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قشيرٍ[36]

إن لمْ يُضَمَّنْ معنى العَطفِ، ولا على حمل على نقيضِهِ، وهوَ سخطٌ **للتعليلِ**، نحوُ: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: 185].

---

[33] البيت لامرئ القيس في ديوانه، ص: 29؛ شرح شواهد المغني، 1/ 341، 393؛ مغني اللبيب، 1/ 135.

[34] صحيح البخاري، باب من انتظر حتّى تدفن، 48/8، رقم الحديث: 6218.

[35] البيت لعدي بن الرعلاء، وعجزه هكذا: "دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلاءِ". راجع: شرح شواهد المغني، ص: 725.

[36] صدر بيت قائله قحيف العجيلي، من كلمة يمدح فيها حكيم المسيب القشيري، من الوافر. وعجزه: "لعمر الله أعجبني رضاها". راجع: ابن عقيل، 2/ 18.

وللظرفيةِ: نحوُ: ﴿وَدَخَلَ المدِينَةَ عَلَى حِيْنِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: 15]، وبمعنى "**مِنْ**"، نحوُ: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوفُونَ﴾ [المطفّفين: 2]، وبمعنى "**الباءِ**"، نحوُ قولِهِمْ: "اركبْ على اسم".

للاستدراكِ والإضرابِ: نحوُ: "فلانٌ لا يدخلُ الجنَّةَ" لسوءِ صنيعهِ على أنْ لا يُيأسَ منْ رحمةِ اللهِ.

وتزادُ **للتعويضِ**: كقوله: "منَ الرجزِ"

إِنَّ الْكَرِيمَ، وَأَبِيكَ، يَعْتَمِلُ　　إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ[37]

أيْ: "منْ يتكلُ عليهِ" إنْ لمْ يُجعلْ استئنافاً.

قيلَ: وتُزادُ **لغيرِ التعويضِ**: كقولِهِ: "منَ الطويلِ"

أَبَى اللهُ إِلاَّ أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ　　عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعَضَاءِ تَرُوقُ[38]

وَيَرِدُ بأنَّهُ "راقَ عليهِ" بمعنى "زادَ عليهِ فضلاً"، و"ليسَ منْ راقٍ" بمعنى "أعجبَهُ"، وقدْ يكونُ اسماً بمعنى "فوقَ" كقولِهِ: "عدتُ منْ عليهِ".

و"**عَنْ**": **للبعدِ والمجاوزةِ**: نحوُ: "سافرتُ عنِ البلدِ"، وأدَّيتُ عنهُ الدينِ، و"أخذتُ عنهُ العلمِ"؛

وللبدليةِ: نحوُ: قولِهِ صلى الله عليه وسلم : {صومِي عنْ أبيكِ}،[39] وبمعنى "**عَلَى**"، نحوُ: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ﴾ [محمد: 38] إنْ لمْ يضمنْ معنى الإمساكِ.

وللتعليلِ: نحوُ: "قلتُ هذا عنْ علمٍ"، وبمعنى "**بَعْدَ**"، نحوُ قولِهِ: "ومنهل وردتُهُ عنْ منهلٍ" وبمعنى "**مِنْ**" نحوُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: 25].

---

37 الرجز بلا نسبة. راجع: شرح شواهد المغني، ص: 419؛ ولسان العرب، 400/9.

38 البيت لحميد بن ثور. راجع: شرح شواهد المغني، 1/ 420؛ ولسان العرب، 230/6.

39 أصله: {صومي عنها} أو {صومي مكانها}. راجع: مسند أبي عوّانة، 217/2، رقم الحديثين: 2903 و2905.

وللاستعانةِ: نحوُ: "رميتُ السهمَ عنِ القوسِ"؛

وتزادُ **للتعويضِ**: نحوُ قولِهِ: "من الطويل"

أَتَجْزَعُ إِنْ نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُها فَهَلَّا التي عنْ بَيْنِ جَنْبَيْكِ تدْفَعُ[40]

أيْ: فهلّا تدفعُ عزالي بينَ جنبيْكِ، وتكونُ **حرفاً مصدرياً** في عنعنة تميمٍ، نحوُ قولِهم: "اعجبني عنِ تفعل"، واسماً بمعنى "الجانبِ"، نحوُ: "رأيتُهُ منْ عنْ يمينِهِ".

و"**الكَافُ**": **للتشبيهِ**: نحوُ: "زيدٌ كالأسدِ".

وللتعليلِ: نحوُ: "كمَا أنَّهُ لا يعلمُ فيتجاوزُ اللهُ عنهُ".

وللاستعلاءِ: كقولِ بعضِهِم في جواب منْ قالَ: "كيفَ أصبحتَ؟ "كخيرٍ".

وللمبادرةِ: وذلكَ إذا اتصلتْ بِـ"ما"، نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: 11] عندَ الأكثرينَ؛ وتكونُ اسماً بمعنى "المثلِ" في الضرورة، كقولِهِ: "من الرجز"

يَضْحَكْنَ عَنْ [أَسْنَانٍ] كَالْبَرَدِ الْمُنْهَمّ[41]

و"**مُذْ**" و"**مُنْذُ**": **لابتداء الغايةِ في الماضي**: نحوُ: "مَا رأيتهُ مُذْ أو مُنْذُ يومِ الجمعةِ"؛ وبمعنى "**في**"، نحوُ: "ما رأيتهُ مذْ أو منذْ يومِنا"؛ ويكونانِ اسميْن بمعنى "**أوّلِ المدّةِ**" فيليهما المفردُ المعرفةُ أو النكرة المخصّصةُ، نحوُ: "ما رأيتهُ مذْ أو منذُ يومانِ" أوْ "أيّامٍ".

و"**الوَاوُ**": **للقسمِ**: نحوُ: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ [يس: 2]، فَإِنْ وَلِيَها "واوٌ" أخرى فالتاليةُ للعطفِ، نحوُ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ [الليل: 92] وتختصُّ بالظاهرِ، إنَّما يكونُ عندَ حذفِ الفعل لغيرِ السؤالِ.

---

[40] البيت لزيد بن رزين. راجع: شرح شواهد المغني، 1/ 436.

[41] الرجز للعجاج. هذا عجز بيت، وصدره: "بيض ثلاث كنعاج جم". راجع: شرح شواهد المغني، 2/ 503.

و"**التَاءُ**": مثلُها،[42] وتختصُّ بالتعجّبِ وباسمِ اللهِ، نحوُ: ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيْدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء: 57]، وَرُبَّمَا قَالُوا: "تَرَبِّي"، و"تَرَبِّ الكعبةِ"، و"تالرحمنِ"؛

و"**حَاشَا**": **للاستثناءِ**: نحوُ: "جاءَنِي القومُ حاشا زيدٍ"، وقدْ ينصبُ المستثنى بَعْدَها على أنَّهُ فعلٌ جامدٌ لتضمنِها معنى "**إلاَّ**"، كقولِهِم: "اللّهمَّ اغفرْ لي ولمنْ يسمعُ حاشا الشيطانَ وأبا الأصبغِ"[43]؛ ويجيءُ اسماً مرادفاً **للتنزيهِ**: نحوُ: "حاشا لِلهِ"؛ وفعلاً متصرّفاً بمعنى استثناء، قالَ: "من البسيط"

ولا أُحاشِي مِن الأقْوَامِ مِنْ أحَدِ[44]

و"**عَدَا**، و"**خَلاَ**": **للاستثناءِ**: نحوُ: "جاءَنِي القومُ عدا زيدٍ، وخلا زيدٍ"؛ وتنصبانِ المستثنى على أنَّهما فعلانِ جامدانِ، نحوُ: "قامُوا عدا زيداً وخلا زيداً".

تكملة: يُستثنَى منْ قولِهم: "لا بُدَّ" لحرفِ الجرّ منْ متعلّق ستةُ أمورٍ:

1-"الحرفُ الزائدُ"،

2-"لَعَلَّ" في لغةِ عقيلٍ، فإنَّ مجرورَها في محلّ الرفعِ بالابتداءِ، بدليلِ ارتفاعِ ما بعدَهُ على الخبرية في قولِهِ: "منَ الطويلِ"

لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ[45]

3-"لَوْلاَ" فيمنْ قالَ: "لولايَ"، وَ"لولاكَ"، وَ"لولاهُ" على قولِ سيبويهِ: "إنّ "لَوْلاَ" جارّة ومجرورُها كمجرورِ "لَعَلَّ".

---

42 أي: مثل "الواو".

43 أبو الأصبغ: اسم رجل رمي بالخسة والدناءة وجعل قرينا للشيطان لالتحاقه في قبح الأفعال.

44 البيت للنابغة الذبياني، وصدر البيت: "وَلاَ أرَى فاعِلاً في النَّاسِ يُشبِهُهُ". راجع: لسان العرب، 196/3.

45 البيت لكعب بن سعد الغنوي، هذا عجز بيت وصدره كذا: "فقلت: ادْعُ أُخرى وارْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةً". راجع: شرح شواهد المغني، ص: 691؛ ولسان العرب، 405/2.

4-"رُبَّ" على قولِ الرمّانيّ[46] وابنِ طاهرٍ[47] فمجرورُها مفعولٌ في نحوِ: "رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيتُ"، ومبتدأ إذا قلتَ: "لقيتُه" أوْ مفعولٌ بهِ.

5-"كَافُ التشبيهِ" على قولِ الأخفشِ وابنِ عصفورٍ[48] وَرُدَّ.

6-"حرفُ الاستثناءِ"، وهوَ "خَلاَ" و"عَدَا" و"حَاشَا" إذا خفضْنَ بناءً على أنّها لتنحيةِ الفعلِ عنْ مدخولِها، وذلكَ عكسُ معنى التعديةِ، ورُدَّ بأنَّ تعديةَ الحرفِ إيصالُ معنى الفعلِ إلى المجرورِ بهِ على الوجهِ الذي يقتضيهِ ذلكَ الحرفُ ولوْ بالتنحيةِ.

---

[46] هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، ويعرف بالإخشيدي، أديب، نحوي، لغوي، توفي ببغداد سنة 994/384. راجع: معجم المؤلفين، 162/7.

[47] هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد ابن طاهر القرشي التميمي الطلحي، مفسر، محدّث، نحوي، توفي سنة 1141/535. راجع: معجم المؤلفين، 293/2.

[48] هو هبة الله بن صدقة بن هبة الله بن ثابت ابن عصفور الإزجي، الصائغ، مات سنة 1115/591. راجع: معجم المؤلفين، 139/13.

النوعُ الثاني

حروفٌ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ وتُسمَّى "الحروفَ المشبّهةَ بالفعلِ": وهيَ ستَّة أحرفٍ:

"**إنَّ**": **للتوكيدِ**: دفعاً لِشكٍّ وردًّا لإنكارٍ، كقولِكَ: "إنّ زيداً قائمٌ"، و"إنّ زيداً لَقائمٌ"؛ وقدْ يكونُ التأكيدُ لغيرِها، كإظهارِ كمالِ العنايةِ، نحوُ: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ﴾ [يس: 3]؛ وقدْ يرتفعُ بعدها المبتدأُ فيكونُ اسمُها ضميرَ الشأنِ محذوفاً، كقولِهِ: "منَ الخفيفِ"

إنَّ مَنْ يَدْخُلِ الْكَنِيسَةَ يَوْماً   يَلْقَ فِيهَا جَآذِراً وَظِباءَ[49]

وقدْ يُحذفُ خبرُها في نحوِ: "إنَّ مالاً وإنَّ ولداً؛ وتُخَفَّفُ فتُلغَى كثيراً ويلزمُها "اللاَّمُ"، نحوُ: "إنْ زيدٌ لَمُنْطَلِقٌ"، و"إنْ كانَ زيدٌ لَكريماً"، وقولِهِ تعالى: ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [الشعراء: 186]، وتعملُ قليلاً، وحكى سيبويهِ: "إنْ عَمراً لمنطلقٌ"، وعنِ الكوفيينَ أنَّها في ذلكَ كلِّهِ نافيةٌ، و"اللاَّمُ" بمعنى "إلاَّ"، ويَردُّه حكايةُ سيبويهِ إعمالَهَا؛ وتلحقُها "ما الكافّةُ"[50] فتُلغَى على الأفصحِ، نحوُ: "إنَّما زيدٌ قائمٌ"، و"إنَّما قامَ زيدٌ"، وقولُ بعضِهم: "إنَّ قائمٌ" أصلُهُ: "إنْ أَنَا قَائِمٌ"، و"إنْ" نافيةٌ، وسيأتي، وهيَ في قولِهِ: "إنَّ هندُ المليحةُ الحسناءَ"، فعلُ الواحدةِ مؤكّدٌ بـ"النُونِ الثقيلةِ" منْ "وَأَى" بمعنى "وَعَدَ"، "هندُ" منادى، و"المليحة" نَعْتٌ لها على اللفظِ، و"الحسناءَ" على المحلِّ.

و"**أنَّ**": **للتأكيدِ** أيضاً: وهيَ مَوصُولٌ حرفيٌّ مؤوّلٌ معَ معمولَيْهِ بالمصدرِ؛ فإنْ كانَ الخبرُ مشتقّاً فالمصدرُ المؤولُ بهِ منْ لفظِهِ، نحوُ: "بلغنِي أنّكَ تنطلقُ أوْ أنّكَ مُنطلقٌ"؛ أيْ: "بلغنِي انطلاقُكَ"، ونحوُ: "بلغنِي أنَّ زيداً أبُوهُ منطلقٌ أوْ ينطلقُ أبوهُ أوْ منطلقٌ أبُوهُ"، أيْ: "بَلَغَنِي انطلاقُ أبي زيدٍ"، ونحوُ: "بلغنِي أنَّ زيداً إنْ تُعطِهِ مالاً يشكرْكَ"، أيْ: "بلغنِي شكرُ زيدٍ عِنْدَ إعطائِكَ إيّاهُ مالاً"؛ وإنْ كانَ جامداً[51] قُدّرَ بالكوْنِ، نحوُ: "بلغنِي أنَّ هذا زيدٌ"، أيْ: "بلغنِي كونُهُ زيداً"، وتُخفَّفُ فتُعملُ في

---

[49] البيت للأخطل. راجع: خزانة الأدب، 420/5.

[50] مَا الكَافَّة: هي التي تَكُفُّ عاملاً من كَلِمةٍ أو حَرفٍ عَنِ العَمَل فمِنْها: كافَّة عن عَمَل الرَّفْع، وهي المتَّصلة بـ "قَلَّ" و"طالَ" و"كثُر"، تَقُول: قَلَّما، وطَالَما، وكثُرما.

[51] أي: الخبر.

ضميرِ شأنٍ مُقدّرٍ وخبرُها حينئذٍ يجبُ أنْ يكونَ جملةً، نحوُ: "علمتُ أنّ زيداً قائمٌ"، و"أنّ سيقومُ زيدٌ"، و"أنّ سوفَ يقومُ زيدٌ"، و"أنّ قدْ قامَ زيدٌ"، و"أنّ لا يقومُ زيدٌ".

وتكونُ لغةً في [معنى] **"لَعَلّ"**، نحوُ: "ائتِ السوقَ أنّكَ تشتري لنا شيئاً".

و**"كَأَنَّ": للتشبيهِ**: نحوُ: "كَأَنَّ زيداً الأسدُ".

وللشكِّ والظنِّ: نحو: "كَأَنَّ زيداً قائمٌ".

و**"لَكِنَّ": للاستدراكِ**: نحوُ: "جاءَني زيدٌ ولكنَّ عمرواً لمْ يجِئْ"، و"ما قامَ زيدٌ لكنَّ عمراً قدْ قامَ"، و"زيدٌ حاضرٌ لكنَّ عَمراً غائبٌ"؛

وللتوكيدِ: في نحوِ: "لو جاءَني أكرمتُهُ لكنَّهُ لم يجِئْ، وقِيلَ: إنّها للتوكيدِ دائماً كـ "أنَّ" و"إنَّ"؛ وقدْ يُحذفُ اسمُها، كقولِهِ: "ولكنَّ زنجيّ غليظُ المَشافرِ"، أيْ: ولكنَّكَ، وقول الْمُتَنَبّيُّ:[52] "من الطويل"

وَلَكِنَّ مَن يُبصِرْ جُفونَكِ يَعشَقِ[53]

أيْ: ولكنَّهُ، أي: الشأنُ، وقولُهُ تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبّي﴾ [الكهف: 38] أصلُهُ: "لَكِنْ أنَا"، فحُذفتِ الهمزةُ اعتباطاً وأدغمَ النونَ؛ فإذا جعلَ الضميرَ للشأنِ فالكلامُ فيهِ ثلاث مبتدآت، وتُخففُ فتُلغَى خلافاً للأخفشِ ويونسَ.[54]

و**"لَيْتَ": للتمنّي**: كقولِهِ: "من الوافر"

فَيَا لَيْتَ الشَبَابَ يَعُودُ يَوْماً فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ[55]

---

[52] هو أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيّب المتنبّي، الشاعر الحكيم، ولد بالكوفة، ومات سنة 965/354. راجع: معجم المؤلفين، 201/1.

[53] البيت للمتنبي، فهذا عجز بيت وصدره كذا: "وَما كنتُ مِمّنْ يَدْخُلُ العِشْقُ قلبَه". راجع: المعجم المفصل في شواهد العربية، 227/5.

[54] هو يونس بن حبيب بالولاء، المعروف بالنحوي (أبو عبد الرحمن)، أديب، نحوي، عالم بالشعر، وأخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء، مات سنة 798/182. راجع: معجم المؤلفين، 347/13.

وقدْ يُحذفُ اسمُها، كقولِهِ: "من الطويل"

فَلَيْتَ كفافاً كانَ خيرُكَ كلُّهُ[56]

أي: "فليتَكَ" أوْ "فليتَهُ" أو "فليتَ" الشأنُ؛ ويلحقُها "ما الكافَّة" فتُلغى على الأفصحِ؛ ورُوي بالوجهينِ قولُ النابغةِ: "منَ البسيطِ"

أَلاَ لَيْتَمَا هذَا الحَمَامُ لَنَا[57]

و"**لَعَلَّ**": **للترجّي**: نحوُ: "لَعَلَّ الحبيبَ مواصلٌ، ولَعَلَّ المانعَ حاصلٌ"، وعقيل قد مرّ أنّهم يخفضونَ بها المبتدأ، كقوله: "منَ الطويلِ"

لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ[58]

---

55 البيت لأبي العتاهية. راجع: ديوان أبي العتاهية، ص: 46.

56 البيت من قصيدة جيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، يقولها في عتاب ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص، وعجزه كذا: "وشَرُّكَ عني ما ارْتَوَى الماء مُرْتَوِي". راجع: خزانة الأدب، 133/3.

57 البيت من قصيدة النابغة الذبياني المعلقة، هذا صدر بيت، وعجزه قوله: "إلى حمامتنا أو نصفه فقدِ". راجع: أوضح المسالك، 340/1.

58 البيت لكعب بن سعد الغنوي، وهذا عجز بيت، وصدره قوله: "فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة". راجع: شرح شواهد المغني، ص: 691؛ ولسان العرب، 333/12.

النوعُ الثالثُ

حرفانِ يرفعانِ الاسمَ وينصبانِ الخبرَ:

وهما: "**مَا**" و"**لاَ**" المشبَّهتانِ بـ"**لَيسَ**"، نحوُ: "ما زيدٌ منطلِقاً"، و"ما رجلٌ خيراً منكَ" لنفيِ الحالِ؛ و"لا رجلٌ أفضلَ منك" لنفيِ الاستقبالِ؛ وقدْ يلحقُها "**التاءُ**" فتختصُّ بنفيِ الأحيانِ، ولا يُذكرُ بعدَها إلاَّ أحدُ معمولَيها، والمحذوفُ هوَ المرفوعُ غالباً؛ نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: 3] أي: "وَلاَتَ الحِينُ مَناص"، وعندَ الأخفشِ أنَّها إمّا حرفٌ مهملٌ وما بعدها مبتدأٌ إنْ كانَ مرفوعاً، ومَعمولٌ لمحذوفٍ، وإنْ كانَ منصوباً؛ وإمّا عاملٌ عملَ "**إنَّ**".

تتمّةٌ: إذا أُريدَ بـ"**لا**" الداخلةِ على المبتدأِ والخبرِ نفيُ الجنسِ على سبيلِ التنصيصِ عملَتْ عملَ "**إنّ**" وإلاّ عملتْ عملَ "**ليسَ**" عندَ الحجازيينَ، وأُهملتْ عندَ تميمٍ، فالنافيةُ للجنسِ تعملُ عملَ "**إنَّ**" إذا كانَا نكرتينِ، والأُولى متصلةٌ بها فتنصبُه الاسمُ في نحوِ: "لا غلامَ سفرٍ حاضرٌ"، و"لا حسناً فعلُه مذمومٌ"، و"لا طالعاً جبلاً حاضرٌ"، و"لا خيراً منْ زيدٍ عندَنا"؛ ويبنَى على ما ينصبُ بهِ إنْ كانَ مُفرداً، نحوُ: "لا إلهَ إلاَّ اللهُ"، وأمّا خبرُها فمعرَبٌ مرفوعٌ واجبُ الذكرِ إذا لمْ يعلم إجماعا، وإذا علمَ فحذفُهُ كثيرٌ عندَ أهلِ الحجازِ، وبنو تميمٍ وطيٍّ يلتزمونَ حذفَهُ إذا كانَ مرفوعاً، وقيلَ مُطلقاً.

تذييلٌ: "**إنْ**" النافيةُ إذا دخلتْ على الجملةِ الاسميةِ لم تعملْ عندَ سيبويهِ والفرّاءِ[59] وأجازَ الكِسائيُّ[60] والمبرّدُ إعمالَها عملَ "**ليسَ**"، والإهمالُ لغةُ الأكثرينَ، وعليهِ يتخرجُ قولُ بعضِهم: "إنْ قَائِمٌ"، وأصلُهُ: "إنْ أنا قائمٌ"، فعوملَ معاملةَ ﴿لَٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ [الكهف: 38]، وسُمعَ "إنْ قائماً" على الإعمالِ، وسُمِعَ أهلُ العالية[61]: "إنْ أحدٌ خيراً منْ أحدٍ إلاّ بالعافيةِ"، و"إنْ ذلكَ نافعَكَ ولا ضارَّكَ".

---

59 هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، المعروف بالفراء الديلمي، أديب، نحوي، لغوي، مات سنة 822/207. راجع: معجم المولفين، 198/13.

60 هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، الكوفي، المفعروف بالكسائي، لغوي، نحوي، شاعر، مات سنة 796/180. راجع: معجم المولفين، 84/7.

61 وهي ما فوق نَجْدٍ إلى أرض تهامة ممّا وراء مكّةَ، وقيل هم بنو تميم.

النوعُ الرابعُ

حروفٌ تنصبُ الاسمَ فقطْ: وهيَ سبعةُ أحرفٍ:

"**الوَاوُ**": بمعنى "**مَعَ**"، نحوُ: "استوى الماءُ والخشبةَ"، و"كفاني وزيداً درهمٌ"، وقالَ تعالى: ﴿ذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾ [المزّمّل: 11] وقولَهُ: ﴿وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [المدّثّر: 11] وقولِهِ: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [يونس: 71]، وكقولِكَ: "مالكَ وزيداً"، و"ما شأنُكَ وعَمرواً".

وَ"**إلاَّ**": **للاستثناءِ**: نحوُ: "جاءَنِي القومُ إلاَّ زيداً"، و"جاءَنِي إلاَّ زيداً القومُ" ، و"ما جاءَني إلاّ زيداً أحدٌ"، و"مَا في الدارِ أحداً إلاّ حماراً" في الأكثرِ، ونحوُ: "ما فعلُوه إلاّ قليلاً"؛ ويختارُ فيهِ البدلُ، ولا عملَ لها في المفرّغِ، نحوُ: "لا إلهَ إلاَّ اللهُ" إذا جعلَ "**اللهُ**" مستثنى منْ أحد المقدّرِ المرفوعِ بـ"**إِلَهَ**" لكونِهِ بمعنى "**مَأْلُوهٌ**"، ونحوُ: "ما جاءَني إلاَّ زيدٌ"، و"ما رأيتُ إلاّ زيداً"، و"ما مَرَرْتُ إلاَّ بزيدٍ"، و"**لا**" في الشبيهِ بالمفرّغِ، نحوُ: "لا إلهَ إلاّ اللهُ" إنْ جعلَ "**اللهُ**" بدلاً منْ اسمِ "**لا**" حملاً على محلّهِ البعيدِ الَّذي هوَ الرفعُ بالابتداءِ.

و"**يا**": **لنداءِ البعيدِ**: ويُبنَى على ما يُرفعُ بهِ إنْ كانَ مفرداً مَعرفةً، نحوُ: "يا زيدُ، و"يا رجلُ"، و"يا هذا"، و"يا هؤلاءِ"، و"يا زيدانِ"، و"يا زيدونَ"؛ وينصبُ المضافَ، نحوُ: "يا عبدَ اللهِ"؛ والمشابهَ لهُ، نحوُ: "يا خيراً مِنْ زيدٍ"، و"يا طالعاً جبلاً"، و"يا رجلاً صالحاً"؛ والنكرةَ، نحو: "يا رجلاً خُذْ بِيدي".

و"**أَيَا**"؛ و"**هَيَا**": **لنداءِ البعيدِ**: نحوُ: "يا جَبَلَيْ نُعمانَ"، و"هَيَا عبدَ اللهِ".

و"**أَيْ**": **لنداءِ القريبِ**: نحوُ: "أَيْ عبدَ اللهِ".

و"**الهَمْزَةُ**": **للأقربِ**: نحوُ: "أَ عَبْدَ اللهِ!".

النوعُ الخامسُ

حُرُوفٌ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ: وهيَ أربعةُ أحرفٍ:

"أَنْ": للاستقبالِ: نحوُ: "أُريدُ أَنْ أخرجَ"، وقولِهِ تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: 16] وقولِهِ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ﴾ [يونس: 37]، وقولِهِ تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المنافقون: 10].

و**"لَنْ": لنفي الاستقبالِ**: قيلَ معَ توكيدٍ، نحوُ: قولِهِ تعالى: ﴿فَلَنْ أَبرَحَ ٱلأَرضَ﴾ [يوسف: 80]، وقولِهِ: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱليَومَ إِنسِيّاً﴾ [مريم: 26]، وقولِهِ تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَداً﴾ [البقرة: 95]. وقدْ يُفصَلُ بينَهُ وبينَ معمولِهِ في الضرورةِ، كقولِهِ: "منَ الكاملِ"

لَمَّا رأيتُ أبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا أَدَعَ القِتَالَ وَأَشْهَدَ الهَيْجَاءَ[62]

و" لَمَّا " ظرفيةٌ، و"أشهدَ" منصوبٌ بـ"أَنْ" مقدّرةً، أيْ: لَنْ أَدَعَ القتالَ، وشهودَ الهيجاءِ في ذلكَ الوقتِ.

و**"كَـيْ": للتعليلِ**: نحوُ: "جئتُكَ لِكَيْ تعطيَني حقِّي"، أوْ هيَ بمنزلةِ "أَنْ" معنىً وعملاً في نحوِ: "جئتُكَ لِكَيْ تُكرمَني"، وفي نحوِ المثالِ الأوّلِ إنْ قُدِّرَ قبلَها **"اللامُ"** أو تعليليّةً جارّةً، إنْ قُدِّرَ بعدها **"أَنْ"**.

و**"إِذَنْ": جوابٌ وجزاءٌ**: نحوُ قولكَ: "إِذَنْ أُكْرِمَكَ" لِمَنْ قالَ: "أنَا آتيكَ"؛ وقدْ يختصُّ للجوابِ، يُقَالُ: "أُحبُّكَ" فتقولُ: "إِذَنْ أظنُّكَ صادقاً"، وشرطُ عملِها تصديرُها، وكونُ الفعلِ مستقبلاً، واتّصالُهما إلّا إذا كانَ الفصلُ بالقسمِ أوْ "لا" النافيةِ وإذا قِيلَ: "إِنْ تزرْنِي أزرْكَ"، و"إذنْ أحسنَ إليكَ" جازَ الجزمُ والرفعُ والنصبُ.

---

[62] البيت بلا نسبة. راجع: شرح شواهد المغني، 2/ 683.

النوعُ السادسُ

حروفٌ تَجْزِمُ الفعلَ المضارِعَ: وهيَ خمسةُ أحرفٍ:

"**إنْ**": **للشرطِ والجزاءِ**: نحوُ: "إِنْ تَأْتِنِي أُكْرِمْكَ"، ونحوُ: "إنْ أكرمتَني أُكرِمْكَ"، وقدْ يهملُ كلُّهُ كما رُويَ في الحديثِ: {إِنْ لاَ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ}[63] أو هوَ على إجراءِ المعتلِّ مجرى الصحيحِ، فإنْ قلتَ: "إِنْ لَمْ تفعلْ كذا فكذا"، فالجزمُ بـ"لَمْ" لفظاً.

و"**لَمْ**": **لِقلبِ المضارعِ ماضياً ويعنه**: نحوُ: لَمْ يخرجِ الأميرُ"؛ قيلَ يُنْصبُ بِهَا كـ"**لَنْ**"، كَقراءةِ بعضِهِمْ، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [الشرح: 1]، وقيلَ أصلُهُ: "نَشْرَحَنْ".

و"**لَمَّا**": مثلُها[64] إلاّ أنَّ أداةَ الشرطِ لا تدخلُ عليها ومنفيُّها متوقَّعٌ ثبوتُهُ مستمرُّ النفي إلى الحالِ قريبٌ منهُ جائزُ الحذفِ في السعة تقولُ: "لَمَّا يَخْرُجِ الأميرُ"، وتقولُ: "شارفتُ المدينةَ ولَمَّا".

و"**لاَ**": **للنهي تحريماً**: نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الممتحنة: 1] أو تنزيهاً، نحوُ: ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: 237]، ويكونُ للدعاءِ، نحوُ: ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: 286]؛ وللالتماسِ، كقولِكَ: "لنظيرِكَ غيرَ مستعلٍ عليهِ لا تفعلْ كذا".

و"**اللاَّمُ**": **للأمرِ**: نحوُ: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: 65]،

وَللدعاءِ: نحوُ: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: 77].

وللالتماسِ: كقولِكِ: "لمساوِيكَ ليفعلْ فلانٌ كذا" إذا لَمْ تُرِدِ الاستعلاءَ.

ودخولُها على فعلِ المتكلّمِ قليلٌ، نحوُ قولِهِ صلى الله عليه وسلم : {قومُوا فَلِأُصَلِّ لَكُمْ}،[65] وقولِهِ تعالى: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ [العنكبوت: 12] وعلى فعلِ المخاطبِ أقلُّ، كقولِهِ: "منَ الخفيفِ"

---

[63] راجع: صحيح مسلم، ص: 37، رقم الحديث: 9-10.

[64] أي: مثل "لم".

لِتَقُمْ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قُرَيْش[66]

وقدْ تُحذفُ في الشعرِ، كَقولِه: "منَ الوافرِ"

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ[67]

خلافاً للْمُبَرِّدِ.

وذهبَ الكوفيّونَ وأَبُو الْحَسَنِ[68] إلى أنَّ الأصلَ في نحوِ: "قُمْ لِتَقُمْ" فحُذِفَتِ "اللاَّمُ" حذفاً مستمرّاً وتبعَها حرفُ المضارعةِ، واختارَهُ ابنُ هِشَامٍ.

---

[65] صحيح البخاري، باب الصلاة على الحصير، 86/1، رقم الحديث: 380.

[66] راجع: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، 60/4.

[67] راجع: الإنصاف في مسائل الخلاف، 432/2.

[68] يقصد الأخفش، سبق ذكره.

النوعُ السابعُ

أسماء تَجْزِمُ الفعلَ المضارعَ على معنى "إنْ": وهيَ تسعةُ أسماءَ:

"**مَنْ**": نحوُ: "مَنْ يَقُمْ أَقُمْ"، و"مَنْ تَضْربْ أَضْربْ"، وإذا قلتَ: "مَنْ يُكرمْني أُكْرِمْهُ"، فإنْ قدّرتَها شرطيّةً جزمْتَ الفعليْنِ، أوِ الموْصولةَ أوِ الموصوفةَ رفعتَهُما، أو استفهاميةً رفعتَ الأوّلَ وجزمتَ الثاني.

و"**مَا**": نحوُ: "مَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ"، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾ [البقرة: 197]، ونحوُ: "ما تجلسْ أَجْلسْ"، ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ [التوبة: 7] تقديرُهُ: "مُدَّةَ استقامتهم لكمْ استقيمُوا لهمْ".

و"**أيّاً**": نحوُ: "أيّاً تَضرِبْ أَضْرِبْ"، ونحوُ قولِهِ تعالى: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: 110]، وقولِهِ تعالى: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [القصص: 28].

و"**مَتَى**": نحو: مَتَى تَأْتِنِي أُكْرِمْكَ".

و"**مَهْمَا**: نحوُ: "مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ"، ومعناهُ: ما لا تفعلُ غيرَ الزمانِ، ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا﴾ [الأعراف: 132]، وقدْ يكونُ زمانياً، نحوُ قولِ الشاعرِ: "منَ الطويلِ"

وإنّكَ مَهْما تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وفَرْجَكَ، نالاَ مُنتهَى الذّمِّ أجمعَا[69]

و"**أَيْنَ**": نحوُ: "أَيْنَ تَكُنْ أَكُنْ"، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: 78].

و"**حَيْثُمَا**": نحوُ: "حَيْثُمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ"، وحل المجازاة بها بدونِ "**ما**"، نحوُ: "حَيْثُ تَجِدْ زيداً فَأَكْرِمْهُ". و"**إذْ مَا**": نحوُ: "إذْمَا تَأْتِنِي أُكْرِمْكَ".

و"**أَنَّى**": نحوُ: "أَنَّى تَفْعَلْ أَفْعَلْ".

---

[69] البيت لحاتم الطائي. راجع: ديوان حاتم الطائي، 43/1.

النوعُ الثامنُ

أسماءُ تَنْصِبُ أسماءَ النكراتِ على التمييز: وهيَ كلمةُ عشرةٍ إذا رُكِّبَت معَ واحدٍ واثنينَ أوْ ثلاثةٍ إلى تسعة، وأيضاً عشرونَ وثلاثونَ إلى تسعينَ، نحوُ: "عِنْدِي أحدَ عشرَ رجلاً"، و"عِشْرونَ دِرْهماً".

الثاني: **"كَمْ"**: **للاستفهام**، نحوُ: "كَمْ رجلاً عِنْدك"، وإذا أُبدلَ عنْهُ اسمٌ يُقتَرَنُ بالهمزة، تقولُ: "كَمْ درهماً مَالكَ أَعِشْرُونَ أَمْ ثلاثون؟"، وإذا قلْتَ: "بِكَمْ درهماً اشتريتَ؟" جازَ جرُّ التمييزِ بـ"مِنْ" مضمرةً وجوباً، لا بالإضافةِ.

والثالثُ: **"كَأَيِّنْ"**: **للتكثيرِ**: نحوُ: "كَأَيِّنْ رجلاً عِنْدَك"، والغالبُ أنّ مميِّزها مجرورٌ بـ"مِنْ" غالباً، ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ﴾ [آل عمران: 146].

والرابعُ: **"كَذَا"**: وهيَ كِنايةٌ عنِ العددِ، نحوُ: "قَبَضْتُ كَذَا وكذا درهماً"، وقَلَّ، نحوُ: "عِندِي كَذَا درهماً"، وأجازَ الكوفيُّونَ جرَّ مميّزِها في غيرِ تكرارٍ ولا عطفٍ فقالُوا: "كَذا ثوبٍ قياساً على العددِ الصريحِ".

النوعُ التاسعُ

كلماتٌ تُسمَّى أسماءَ الأفعالِ، بعضُها تَرْفَعُ وبعضُها تَنْصِبُ: وهيَ تسعُ كلماتٍ:

الناصِبَةُ منها ستّةٌ:

"**رُوَيْدَ**": نحوُ: "رُوَيْدَ زَيْداً"، أيْ: "أَمْهِلْهُ"، ويُسْتَعْمَلُ مصدراً في نحوِ قولِهِم: "رُوَيْدَ زَيدٌ"، وإذا قلتَ: رُوَيْدَكَ زيداً"، فالأمرانِ[جائزان].

و"**بَلْهَ**": نحوُ: "بَلْهَ زيداً"، أيْ: "دَعْهُ"، ومصدرٌ في نحوِ: "بَلْهَ زيدٌ"، وإذا قلتَ: "بَلْهَ الزيدينِ أو المسلمينِ أوْ أحمدَ أو الهنداتِ" فالأمرانِ؛ وإذا ارتفعَ ما بعدَهُ فهوَ بمعنى "كَيْفَ"، ويُروَى بالأوجهِ الثلاثةِ قولُهُ: "من الكامل"

بَلْهَ الأَكُفَّ، كأنّها لَمْ تُخْلَقِ[70]

و"**دُونَكَ**": نحوُ: دُونَكَ زَيْداً"، أيْ: "خُذْهُ".

و"**حَيَّهَلَ**": نحو: "حَيَّهَلَ الثَّرِيدَ"، أيْ: "إيتهِ"؛ وقدْ يتعدّى بـ"الباءِ"، وبـ"على"، وبـ"إلى"؛ وعنِ ابنِ مسعودٍ {إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلَ بِعُمَرَ}،[71] ويُروى: "على عمرَ" و"إلى عمرَ"؛ و"حَيَّ على الصلاةِ"، أيْ: "أَقْبِلْ".

و"**عَلَيْكَ**": نحوُ: "عَلَيْكَ زيداً"، أيْ: "اِلْزَمْهُ"، و"عليكَ زيداً"، أيْ: "اسْتَمْسِكْ بِهِ".

و"**هَا**": نحوُ: "هَا زيدًا"، أيْ: "خُذْهُ"؛ ويجوزُ مَدُّ ألفِها، ويُستعملانِ بـ"كافِ" الخطابِ وبدونِها، والممدودةُ يُصرَفُ همزتُها تصاريفَ الكافِ، ومنهُ: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقّة: 19]؛

والرّافعةُ مِنْهَا ثلاثُ كلماتٍ:

---

[70] هذا شطر من بيت، من قصيدة لكعب بن مالك يقولها في غزوة الخندق، يصف شدة فتك السيوف بالأعداء، وصدره كذا: "تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضاحِياً هاماتُها". راجع: شرح شواهد المغني، ص: 353؛ ولسان العرب، 496/1.

[71] راجع: كشف الخفاء، 87/1، رقم الحديث: 222.

"**هَيْهَاتَ**": نحوُ: "هَيْهات زَيْدٌ"، أيْ: "بَعُدَ"، وقدْ تزادُ "اللامُ" في فاعلِهِ، نحُو قولِهِ تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: 36] على أحدِ الأقوالِ.

و"**سَرْعَانَ**": نحوُ: "سَرْعَانَ زيدٌ"، أي: "سَرُعَ".

و"**شَتَّانَ**": نحو: "شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو"، أي: "افترقَا".

النوعُ العاشرُ

الأفعالُ الناقصةُ تَرْفَعُ الاسمَ وتَنْصِبُ الخبرَ: وهيَ ثلاثةَ عشرَ فعلاً:

"كَانَ": نحوُ: "كَانَ زيدٌ أخاك"، و"كانَ أَخُوك زيداً"، فتجعلَ ما هوَ المعلوم عندَ المخاطبَ إنّما إنْ كانَ يعلمُها، فإنْ تساويَا في الرتبةِ فأنتَ مخيّرٌ كمَا إذا كانَا نكرتينِ مخصصتينِ، وإنِ اختُلفَ في الرتبةِ فالمختارُ جعلُ الأعرفِ اسماً، نحوُ: "كانَ زيداً لَقائمٌ" إلاَّ إذا كانَ أحدهما نحو هذا، فإنّه يتعيَّنُ للاسميةِ، نحوُ: "كانَ هذا أخاك"، و"كانَ هذا زيداً" إلاَّ معَ الضميرِ، وتقولُ: "كانَ زيدٌ قائماً"، ولا يعكسُ إلاَّ في الضرورةِ، كقولِهِ: "منَ الوافرِ"

وَلاَ يَكُ موْقِفٌ مِنْكِ الوَدَاعَا[72]

وتكونُ تامَّةً، نحوُ:"كانَ زيدٌ"، أيْ: "وُجِدَ"، و"مَا أَحْسَنَ ما كانَ زيدٌ"؛ وزائدة، نحوُ: "إنَّ مِنْ أفضلِهم كانَ زيداً"؛ و"ما كانَ أحسنَ زيداً"، وقيلَ لا يُزادُ في غيرِ الشعرِ ومُضمراً فيها ضميرُ الشأنِ، نحوُ: "كانَ زيدٌ قائم"، ويحتملُ الأوجهَ، نحوُ: "زيدٌ كانَ لهُ مالٌ".

و**"صَارَ"**: نحوُ: "صَارَ زَيْدٌ غَنِيّاً"، وتكونُ تامّةً بمعنى: "ذهبَ"، نحوُ: "صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو".

و**"أَصْبَحَ"**: نحوُ: "أَصْبَحَ زَيْدٌ فَقِيراً"، وتكونُ تامّةً، نحوُ: "أَصْبَحَ زيدٌ"، أيْ: "دَخَلَ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ"، وبمعنى: "صَارَ"، نحوُ: "أَصْبَحَ زيدٌ فَقيراً". و**"أَمْسَى"**، و**"أَضْحَى"**: مثلَ "أَصْبَحَ".

و**"ظَلَّ"**: نحوُ: "ظَلَّ زَيْدٌ سَائراً"، وبمعنى "صَارَ"، نحوُ: "ظَلَّ زيدٌ راكِباً". و**"بَاتَ"** مثلَ "ظَلَّ"، وقلَّ مجيْئُها تامّةً، نحوُ: "ظلَّتْ بمكانِ كذا"، و"بتُّ مبيتاً طيِّباً".

و**"مَا زَالَ"**: نحوُ: "مَا زَالَ زيدٌ كريماً".

و**"مَا بَرِحَ"**: نحوُ: "ما برحَ زيدٌ سائلاً".

---

[72] البيت للقطامي، هذا عجز بيت، وصدره كذا: "قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا". شرح شواهد المغني، 2/ 849؛ ولسان العرب، 18/8.

و"**مَا فَتِئَ**": نحوُ: "مَا فَتِئَ زيدٌ يفعلُ كذا".

و"**مَا انْفَكَّ**": نحوُ: "مَا انْفَكَّ زيدٌ عالماً".

و"**مَا دَامَ**": نحوُ: "اجْلِسْ مَا دَامَ زيدٌ جالساً".

و"**لَيْسَ**": لِنَفْيِ الْحَالِ: نحوُ: "لَيْسَ زيدٌ قائماً الآنَ"، وينفي غيرَهُ بالقرينةِ، نحوُ: "لَيْسَ خَلَقَ اللهُ مِثْلَهُ"، وهيَ في هذا شأنيةٌ كمَا في قولِهِ: "منَ البسيطِ"

ولَيْسَ مِنْها شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولُ[73]

خلافاً لِمَنْ زعمَ أنَّها حرفٌ، ويجبُ استتارُ اسمِها في نحوِ: "جَاءَ القومُ ليسَ زيداً"، وأهملَها بنو تميمٍ في نحوِ: "ليسَ الطيّبُ إلاَّ المسكُ" حملاً لهَا على "**مَا**".

---

[73] الشاهد لهشام أخي ذي الرمّة، وصدر البيت: "هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائي لَو ظَفِرتُ بها". راجع: شرح شواهد المغني، 2/ 704.

النوعُ الحادي عشرَ

أفعالُ المُقَارَبَةِ: تَرْفَعُ الاسْمَ وتَنْصِبُ الخَبَرَ: وهيَ سبعةُ أفعالٍ:

"**عَسَى**": نحوُ: "عَسَى زيدٌ أنْ يَخْرُجَ"، و"عَسَى أنْ يخرُجَ زيدٌ"، وقدْ يُحذفُ "أَنْ"؛ وإذا قِيلَ: "عسى زيدٌ قائماً"، فالخبرُ محذوفٌ، أيْ: يكونُ كمَا في قولِهِ: "إِنّي عَسَيْتُ صائماً"، وفي قولِهم في المثلِ: "عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا"، وهيَ في نحوِ: "عَسَايَ"، و"عَسَاكَ"، و"عَسَاهُ" أُجرِيَتْ مُجْرى "لَعَلَّ" في العملِ عندَ سيبويهِ وباقيةٌ على عملِهَا؛ والمنصوبُ مستعارٌ للمرفوعِ عندَ الأخفشِ، وتكونُ شأنيةً، نحوُ: "عَسَى زيدٌ قائمٌ".

و"**كَادَ**": نحوُ: "كَادَ زيدٌ يخرجُ"، وقدْ يجيءُ: "كَادَ زيدٌ أَنْ يخرجَ".

و"**طَفِقَ**": نحوُ: "طَفِقَ زيدٌ يفعلُ"، والخبرُ في نحوِ قولِهِ تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ [ص: 33] محذوفٌ.[74]

و"**جَعَلَ**: نحوُ: "جَعَلَ زيدٌ يقولُ".

و"**كَرُبَ**": نحوُ: "كَرُبَ زيدٌ يخرجُ".

و"**أَخَذَ**": نحوُ: "أَخَذَ زيدٌ يقومُ".

وَ"**أَوْشَكَ**": نحوُ: "أَوْشَكَ زيدٌ أَنْ يَخْرُجَ"، وَ"أَوْشَكَ أَنْ يخرجَ زيدٌ"، وَ"أَوْشَكَ زَيْدٌ يخرجَ".

---

[74] أي: فاقبل يمسحها مسحا.

النوعُ الثاني عشرَ

أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ: تَرْفَعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ اسْمَ الْجِنْسِ الْمُعَرَّفَ بـ"اللاَّمِ" أو المضافَ إلى المعرَّفِ بها أوْ مضمراً مميّزاً بنكرةٍ منصوبةٍ، وبعدَ ذلكَ الفاعل يذكرُ المخصوصُ بالمدحِ والذمِّ غالباً.

وهيَ أَرْبَعَةٌ:

"**نِعْمَ**": نحوُ: "نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ"، و"نِعْمَ صَاحِبُ الرجلِ زَيْدٌ"، و"نِعْمَ رجلاً زيدٌ"، و"نِعْمَ ضاربُ رجل وزيد عمرو، و"نِعْمَ حُسْنُ الْوَجْهِ أَنْتَ"، وشذَّ خوفَ التمييزِ، كقولِهِ صلى الله عليه وسلم: {مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ}[75] أيْ: فبالرخصةِ أخذَ ونعمَتْ رخصةً.

و"**بِئْسَ**": نحوُ: "بِئْسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ".

و"**سَاءَ**": مِثْلُ "بِئْسَ".

و"**حَبَّذَا**": نحوُ: "حَبَّذَا الرَّجُلُ زَيْدٌ"، و"حَبَّذَا رجلاً زيدٌ"، و"حَبَّذَا راكباً زيدٌ"، و"حَبَّذَا عَمْرٌو رجلاً"، و"حَبَّذَا عَمْرٌو راكباً"، و"حَبَّذَا بكرٌ".

---

[75] راجع: شرح النووي على مسلم، 133/6، رقم الحديث: 844.

النوعُ الثالث عشرَ

أَفْعَالُ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ: وتُسَمَّى أَفْعَالَ الْقُلُوبِ، تَدْخُلُ على اسميْنِ ثانيهُما عبارةٌ عنِ الأوّلِ وتنصبُهمَا جميعاً ولا يقتصرُ على أحدِهما إلاَّ قليلاً، وهيَ سبعةُ أفعالٍ؛ فالثلاثةُ الأُولَى لِلظَّنِّ، والثلاثةُ الأخيرةُ لِلْعِلْمِ، وزعمْتُ تارةً للشَّكِّ وأُخْرَى لِلْيَقِينِ:

"**ظَنَنْتُ**": نحوُ: "ظَنَنْتُ زيداً كريماً"، وإذا كانَ بمعنى "اتَّهَمْتُ" لمْ يقتضِ المفعولَ الثاني، نحوُ: "ظَنَنْتُ زيداً".

و"**حَسِبْتُ**": نحوُ: "حَسِبْتُ أَخَاكَ كريماً".

و"**خِلْتُ**": نحوُ: "خِلْتُ زيداً عاقلاً".

و"**عَلِمْتُ**": نحوُ: "عَلِمْتُ زيداً فاضلاً"، وإذا كانَ بمعنى "عَرَفْتُ" لمْ يقتضِ المفعولَ الثاني، نحوُ: "علمْتُ زيداً".

و"**رَأَيْتُ**": نحوُ: "رَأَيْتُ زيداً قائماً"، وإذا كانَ بمعنى "أبْصَرْتُ" لمْ يقتضِ المفعولَ الثاني، نحوُ: "رأيتُ زيداً".

و"**وَجَدْتُ**": نحوُ: "وَجَدْتُ زيداً جوَّاداً" إذا كانَ بمعنى "صَادَفْتُ" لمْ يقتضِ المفعولَ الثاني، نحوُ: "وَجَدْتُ الضَّالَّةَ".

و"**زَعَمْتُ**": نحوُ: "زَعَمْتُ زيداً فاضلاً"، وإذا كانَ بمعنى "قُلْتُ" لمْ يقتضِ المفعولَ الثاني، نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾ [التغابن: 7] ومِنْ خصائصِها جوازُ الإلغاءِ إذا توسّطَتْ بينَ مفعولِها أوْ تأخّرَتْ عنهُما، وفيها التعليقُ الذي هوَ وجوبُ إبطالِ عملِها لفظاً لا معنًى قبلَ الاستفهامِ، نحوُ: "عَلِمْتُ زيدٌ عندَك أمْ عَمرو؟"، وقيلَ: "النفي"، نحوُ: "عَلِمْتُ ما زيدٌ في الدَّارِ"، وقيل

لامِ الابتداءِ، نحوُ: "عَلِمْتُ لَزَيْدٌ قائمٌ"، ومنها أنَّهُ يجوزُ أنْ يكونَ فاعلُها ومفعولُها ضميرَيْنِ متّصليْنِ لشيءٍ واحدٍ، نحوُ: "عَلمتَني منطلقاً".

وَالْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا[76] سَبْعَةُ عَوَامِلَ:

"**الْفِعْلُ**" على الإطلاقِ: نحوُ: "جَلَسَ زيدٌ"، و"ضَرَبَ زيدٌ عُمَراً" ولا يحذفُ فاعلُهُ منْ غيرِ نائب ولا نائبه، وحذفُ المفعولِ كثيرٌ، ويُحْذفُ عاملُهُ جوازاً، مثلَ: "زيداً" في جوابِ مَنْ ضَرَبْتَ؟، وَوُجُوباً فيما إذا فسّرَ، مثلَ: "زيدا" ضَرَبْتُهُ" أوْ "قَصْداً لِتَحْذِيرٍ، نحوُ: "إيَّاكَ وَالْأَسَدَ"؛ وَالْإِغْرَاءُ: نحوُ: "أخاكَ أخاكَ"، أو الاختصاصُ: مثلَ: "نحنُ –العربَ– نكرمُ الضيفَ"، أوِ المدحِ: نحوُ: "الحمدُ للهِ أهلَ الحمدِ"، أوِ الذمّ: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [تبّت: 4] أوِ الترحُّمِ: نحوُ: "مررْتُ بغلامِكَ المسكينِ"، وقدْ يُحذفُ في غيرِ ذلكَ، كقولِهِ: "منَ الكاملِ"

عَلَفْتُهَا تِبْناً وَمَاءً بَارِدَاً[77]

أيْ: وسقيتُها ماءً بارداً؛ وقيلَ بلْ ضمّنه علّفَها معنى "أطعمتُها".

و"**الْمَصْدَرُ**": نحوُ: "أعجبني جلوسُ زيدٍ"، و"أعجبني إكرامُ عمرٍو بِشْراً"، ولا يتقدّمُ معمولُه عليهِ، وجُوِّزَ في الظروفِ، ولا يلزمُ ذكرُ الفاعلِ، ولا يُضمرُ فيهِ، وإذا أُضيفَ فالأرجحُ أنْ يجعلَ تابعَ معمولِه تابعاً لِلفظِهِ، نحوُ: "أعجبني ضربُ زيدٍ المؤدّبِ عَمراً" و"أعجبني ضربُ فلانٍ الفاسق الإمامِ".

و"**اسْمُ الْفَاعِلِ**": يعملُ عملَ فعلِهِ بشرطِ معنى الحالِ والاستقبالِ، والاعتمادِ على صاحبِهِ، نحوُ: "زيدٌ ضاربٌ أبُوهُ"، وجاءَ "الضاربُ أبُوه"، وجاءَ "رجلٌ ضاربٌ أبُوه"، وجاءَ "زيدٌ راكباً فرسَهُ"، وعلى أداةِ الاستفهامِ أوِ النفي، نحوُ: "أ قائمٌ زيدٌ؟"، و"أ قائمٌ الزيدانِ؟"، و"ما قائمٌ زيدٌ"، و"ما قائمٌ الزيدانِ"؛ فإنْ كانَ للماضي وَجَبَتِ الإضافةُ معنىً، نحوُ: "زيدٌ ضاربُ عَمراً أمسِ"؛ فإنْ دخلَ "اللاّمُ" فلا شرطَ، ويُضافُ إلى معمولِهِ إلاّ إذا كانَ متعدّياً، فإنَّهُ لا يُضافُ إلى فاعلِهِ.

و"**اسْمُ الْمَفْعُولِ**" وأمرُه في العملِ والاشتراطِ كأمرِ "اسمِ الفاعلِ"، نحوُ: "زيدٌ مُعْطِي غلامَهُ درهماً".

---

[76] أي اللفظيّة.

[77] البيت للفراء، وهذا صدر بيت وعجزه: "حتّى شَتَتْ همّالة عَيْناها"، راجع: لسان العرب، 355/9.

و"**الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ**: ولا يُشترطُ في عملِها الاعتمادُ على غيرِ الموصولِ أو "اللاَّمِ"، نحوُ: "جاءَني رجلٌ حسنٌ وَجْهُهُ"، و"زيدٌ حسنُ الْوَجْهِ"، و"جاءَني الحسنُ الوجهُ".

و"**كُلُّ اسْمٍ أُضِيفَ إلى آخرَ**": نحوُ: "غلامُ زيدٍ"، و"يَوْمُ الأَحَدِ"، و"عِلْمُ النَّحْوِ"، و"شَجَرُ الآرَاكِ"، وكُلُّ أحدٍ وهوَ بمعنى "اللاَّم"، ويكفي فيها إفادةُ الاختصاصِ، ولا يلزمُ صحّةَ التصريحِ بها، ونحوُ: "خاتمُ فِضَّةٍ"، وهي بمعنى "مِنْ"، ونحوُ: "ضربَ اليومِ"، وهيَ بمعنى "في"، ووضعِها في المعرفةِ للعهدِ، وقدْ تُستعملُ للجنسِ والاستغراقِ، والعهدِ الذهني، كَـ"اللاَّمِ".

و"**كُلُّ اسْمٍ اسْتغنى عنِ الإضافةِ لتمامِهِ**": نحوُ: "عندِي رَاقُودٌ خَلاًّ"، و"مَنَوانِ سَمْناً"، و"قَفيزانِ بُرّاً"، و"عشرونَ درهماً"، و"ملؤٌ عسلاً".

والْمَعْنَوِيَّةُ[78] **عددانِ**: العاملُ في المبتدأِ وَالخبرِ، وهوَ كونُهُ مبتدأً وخبراً، نحوُ: "محمدٌ رسولُ اللهِ"؛ والعاملُ في الفعلِ المضارِعِ، وهوَ وقوعُهُ موقعَ الاسمِ، نحوُ: "زيدٌ يَقِصُّ"؛ إلى اللهِ رجعُ الأمورِ، وللهِ الحمدُ والشكرُ على إتمامِها، وصلّى اللهُ على سيّدِنَا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبِهِ وسلّمْ، آمينَ.

[78] أي للعوامل.

المصادر والمراجع:

- أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية، دار بيروت، بيروت 1986.

- أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي، شرح النووي على مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1392.

- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائني، مسند أبي عَوّانة، دار المعرفة، بيروت 1998.

- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكين، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، 2008.

- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت 1389.

- إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، طبعة إستنبول، إستنبول 1955.

- إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، كشف الخفاء ومزيل الإلباس، مكتبة القدسي، القاهرة 1351.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، مكتبة الخانجي، القاهرة 2002.

- إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت 1996.

- جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، دار الكتب العلمية، بيروت 2004.

- جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار الفكر، بيروت 1979.

- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، شرح شواهد المغني، لجنة التراث العربي، 1966.

- حاتم الطائي، ديوان حاتم الطائي، دار صادر، 1981.

- خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت 2002.

- عبد الله بن عقيل العقيلي بهاء الدين، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة 1980.

- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، مكتبة العصرية، لبنان 2010.

- عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة 1997.

- عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة 1997.

- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، دمشق 1985.

- علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت 1998.

- عمر بن أحمر الباهلي، ديوان ابن أحمر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت 1993.

- محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، 2001.

- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري، صحيح مسلم، بيت الأفكار الدولية، رياض 1998.

- موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

- المكتبة الشاملة، (shamela.ws/browse.php/book-1727).

ÖNSÖZ

Bu kitapçık, Abdülkahir Cürcânî'nin Avâmil adıyla meşhur olan eserinin İbrahim Kûrânî tarafından yeniden ele alınıp eksikliklerinin giderildiği ve *Tekmiletü'l-Avâmil'il-Cürcâniyye* adıyla adlandırdığı eserden ibarettir.

Metin yayına hazırlanırken başta Avâmil'i Birgivî olmak üzere konu ile ilgili olan diğer eserlerden de faydalanılmıştır. Başta ayetler olmak üzere hadis, şiir ve mesellerin tahriçleri yapılmış ve ayrıca eserde geçen özel isimler hakkında kısa bilgiler verilmiştir.

Avâmil metni, Arapça öğrenenlerin azami derece faydalanabilmeleri için harekelenmiş ve anlaşılması zor olan yerler dipnotlarda açıklanmıştır.

Ayrıca günümüzde Arapça'ya olan teveccüh bu gibi Arapça temel eserlerin ortaya çıkmasını zorunlu hale getirmiştir.

Eserin konu ile ilgilenenlere faydalı olacağı ümidini taşımakla birlikte yapılan hatalar hususunda da okuyucularımızdan af istirham ederiz.

Dr. Ahmet GEMİ

TEKMİLETÜ'L-AVÂMİL'İL-CÜRCÂNİYYE

Te'lif:

İbrahim bin Hasan el-Kûrânî

İnceleme ve Tahkik:

Dr. Ahmet GEMİ

MARDİN-2017